(٢٢) قُدُومُ الوُفُود

١٨١٧٦ - اللهُ أَرْسَلَ طه خاتمَ النُّذُرِ ... وذا خاتمُ الرُّسْلِ حتَّى صَيْحَةِ الحَشْرِ

١٨١٧٧ - واللهُ أَكْرَمَهُ بالدِّينِ أَكْمَلَهُ ... كمالُهُ قد أَتَى فى مُحْكَمِ الذِّكرِ (١)

١٨١٧٨ - كمالُ دِينٍ لَيَعْنِي نِعْمَةً بَلَغَتْ ... حَدَّ التَّمامِ عَلَيْنا مَعْشَرَ البَشَرِ

١٨١٧٩ - وذا التَّمامُ أَتَى فى مُحْكَمِ الذِّكرِ ... إِذْ كانَ طه يُؤَدِّى حِجَّةَ العُمُرِ (٢)

١٨١٨٠ - بِحِجَّةِ المصطفى ذا الدِّينُ أَكْمَلَهُ ... لنا المُهَيْمِنُ رَبُّ الشَّمْسِ والقَمَرِ

١٨١٨١ - بِدِينِ إِسْلامٍ وَجْهٍ لِلْمَلِيكِ أَتَى ... محمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١٨١٨٢ - كُلُّ الَّذِينَ مَلِيكُ العَرْشِ أَرْسَلَهُمْ ... جاءُوا بِإِسْلامِهِمْ لِلّهِ ذِى القَدَرِ

١٨١٨٣ - بَدْءًا بِوالِدِنا ذا آدَمُ البَشَرِ ... قد كانَ والِدُنا فى جَنَّةِ النَّهَرِ

١٨١٨٤ - كُلُّ النَّبِيِّينَ رَبُّ العَرْشِ أَرْسَلَهُمْ ... بِدِينِ إِسْلامِهِمْ فَضْلًا لِمُقْتَدِرِ

١٨١٨٥ - كُلٌّ يُعَدِّدُ رَبَّ العَرْشِ بارِئَهُ ... كُلٌّ لَهُ دَرْبُهُ قد خُطَّ فى الزُّبُرِ (٣)

---

(١) سورة المائدة الآية ٣

(٢) سورة المائدة الآية ٣

(٣) الزُّبُر، بضمتين: الكتب السماوية، المفرد زَبُور.

١٨١٨٦ - تَوْحِيدُ بارِئِهِمْ ذِي غايَةٌ لَهُمُ ∴ أَمّا الذُّنُوبُ فَذاتُ الجَمِّ مِنْ صُوَرِ (١)

١٨١٨٧ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كانَ أَرْسَلَهُ ∴ بِالدِّينِ قَدْ رَاحَ فِي الآياتِ والسُّوَرِ

١٨١٨٨ - وسُنَّةُ المُصْطَفَى المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ∴ فِي دِينِ إِسْلامِهِ كالسَّمْعِ والبَصَرِ

١٨١٨٩ - اللهُ يَمْنَحُ طَهَ خاتَمَ النُّذُرِ ∴ ذِكْرًا وَيَحْفَظُهُ فِي الصَّدْرِ والسُّطُرِ

١٨١٩٠ - وسُنَّةُ المُصْطَفَى الرَّحْمٰنُ يَمْنَحُها ∴ مُحَمَّدًا وَهْيَ وَحْيُ اللهِ بِالقَدَرِ

١٨١٩١ - ذِي سُنَّةٌ بَيَّنَتْ مَعْنَى الكِتابِ بَدا ∴ كُلٌّ لَهُ وَجْهُ دِينارٍ مِنَ التِّبَرِ

١٨١٩٢ - أَرْكانُ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ بَيَّنَها ∴ مُحَمَّدٌ فِي كَلامٍ زادَ عَنْ دُرَرِ

١٨١٩٣ - ذِي خَمْسَةٌ كانَ خَيْرُ الخَلْقِ بَيَّنَها ∴ بَدْءًا بِتَوْحِيدِ رَبٍّ فاطِرِ الفِطَرِ (٢)

١٨١٩٤ - وحَجِّ بَيْتٍ أَدا الرُّكْنُ خامِسُها ∴ طَهَ يُمارِسُهُ فِي آخِرِ العُمُرِ

١٨١٩٥ - جَمِيعُ أَرْكانِ دِينِ اللهِ ما رَسَمَتْ ∴ مُحَمَّدٌ دُونَما أَيْنٍ ولا فَتَرِ

١٨١٩٦ - وكُلُّ رُكْنٍ بِهِ تَوْحِيدُ بارِئِهِ ∴ أَقْوَى مِنَ الشَّمْسِ تَبْدُو ساعَةَ الظُّهْرِ

---

(١) هذا إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة المائدة المدنية الكريمة.

(٢) أركان الإسلام الخمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. ٢- إقام الصلاة ٣- إيتاء الزكاة ٤- صوم رمضان ٥- حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

١٨١٩٧ - اللهُ يُرْسِلُ طَهَ خاتَمَ النُّذُرِ .. بِدِينِ جَدِّ بَنِي البَيْتِ ذِي الطُّهُرِ

١٨١٩٨ - حَنِيفَةُ الجَدِّ إبْراهِيمَ جاءَ بِها .. مُحَمَّدٌ في صَفاءِ الماءِ في البِئْرِ (١)

١٨١٩٩ - حَنِيفَةُ الجَدِّ إبْراهِيمَ قد ذَهَبَتْ .. وذي مَعالِمُها تَبْقَى مِنَ الخَبَرِ

١٨٢٠٠ - وفَقْدُ تَوْحِيدِها كُبْرَى خَسائِرِها .. الشِّرْكُ قد عَمَّ في بَدْوٍ وفي حَضَرِ

١٨٢٠١ - مُحَمَّدٌ قد سَعَى مِنْ قَبْلِ بِعْثَتِهِ .. لِكَيْ يُعِيدَ إلَيْها الوَجْهَ ذا البِشْرِ

١٨٢٠٢ - مُحَمَّدٌ قد أَثَرَ ما في اسْتِطاعَتِهِ .. مِنْ أَجْلِ عَوْدَةِ أَخْلاقٍ زَها زُهُرِ

١٨٢٠٣ - وكُلُّ خُلْقٍ كَرِيمٍ كانَ مارَسَهُ .. مُرُوبُ يَعْرُبَ إبْراهِيمَ ذِي الصَّبْرِ

١٨٢٠٤ - هِيَ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحاءُ قد قَدِمَتْ .. بِكُلِّ خُلْقٍ كَرِيمٍ قادَ لِلْبَشَرِ

١٨٢٠٥ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ جَسَّدَها .. مِنْ قَبْلِ بِعْثَتِهِ في مَكَّةِ العِطَرِ

١٨٢٠٦ - هذا ابْنُ مَكَّةَ قد سَمَّتْهُ مَكَّتُهُ .. أَمِينَ مَكَّةَ دُونَ الآلِ والأُسَرِ

١٨٢٠٧ - لَفْظُ الأَمِينِ بِهِ قد فازَ أَحْمَدُنا .. ذا اللَّفْظُ قد خَصَّهُ في كامِلِ الدُّرَرِ (٢)

(١) يكاد يكون ماء البئر أصفى ماء عذب.
(٢) لقب الأمين خاز به محمد وحده.

١٨٢٠- إنّ مكارمَ نبتْ في خلقِ جسّدها ... محمّدٌ قد أتتْ من جدّهِ العطرِ (١)

١٨٢١- محمّدٌ وحدَهُ من فضلِ بارئهِ ... قد كانَ أرجعَها من نومةِ القبرِ

١٨٢٢- وروحُ توحيدِها طهّرَ بها رسلُهُ ... بفطرةِ اللهِ قد جاءتْهُ بالقدرِ

١٨٢٣- اللهُ يصرفُ طهَ صفوةَ البشرِ ... عن الدنوّ من العزّى ومن نسرِ

١٨٢٤- اللهُ قد بغّضَ الأصنامَ قد عبدوا ... لقلبِ طهَ الذي الأرجاسُ من قذرِ

١٨٢٥- في الغارِ يعبدُ طهَ اللهَ بارئهُ ... بفطرةٍ قد صفتْ كالماءِ في الغُدُرِ (٢)

١٨٢٦- ذي فطرةٌ جدّهُ قد كانَ خصّ بها ... اللهُ خصّ بها ذا الجدّ من صغرِ

١٨٢٧- أبى السجودَ لغيرِ اللهِ بارئهِ ... أبى السجودَ لشمسِ الكونِ والقمرِ (٣)

١٨٢٨- محمّدٌ يعبدُ الرحمنَ بارئهُ ... بفطرةِ اللهِ ربّ الخلقِ والأمرِ

١٨٢٩- جبريلُ كانَ أتى لبغارِ ظلّ بهِ ... محمّدٌ رضعًا يمتدّ للشررِ

١٨٣٠- في شهرِ صومٍ أتى بالآيِ قد عُنيتْ ... بالعلمِ حيثُ بدا يعتلّ للصدرِ

---

(١) جسّدها محمّد: التي جسّدها محمّد.

(٢) ماء الغدير من أصفى المياه. والغُدُر جمع الغدير.

(٣) انظر سورة الأنعام الآيات ٧٤-٨٣.

١٨٤١٩ - بِرَغْمِ الَّذِي رَبُّ الْعَرْشِ نَبَّأَهُ .. مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ (١)

١٨٤٢٠ - وَإِذْ تَنَزَّلَ رَبُّ الْعَرْشِ أَرْسَلَهُ .. كَيْ يُنْذِرَ النَّاسَ بِالْآيَاتِ وَالسُّوَرِ (٢)

١٨٤٢١ - مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا رَبَّهُ بِارِئِهِ .. فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي الْآصَالِ وَالْبُكَرِ

١٨٤٢٢ - كُفَّارُ مَكَّةَ مَا أَنْ رَدُّوا سِوَى سَفَهٍ .. مَنْ أَسْلَمُوا قِلَّةٌ لِلْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

١٨٤٢٣ - كُفَّارُ مَكَّةَ مَا أَنْ رَدُّوا سِوَى كُفْرٍ .. بِدِينِ أَحْمَدَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرِ

١٨٤٢٤ - وَقَدْ أَعَزَّ مَلِيكُ الْعَرْشِ مِلَّتَهُ .. بِالْقَوْمِ قَدْ هَاجَرُوا وَالْوَعْدِ بِالنَّصْرِ (٣)

١٨٤٢٥ - وَاللَّهُ يَنْصُرُ طَهَ حَنْفَوَةَ الْبَشَرِ .. عَلَى الْكَفُورِينَ يَوْمَ الزَّحْفِ فِي بَدْرِ

١٨٤٢٦ - وَالْحَرْبُ بَانَتْ سِجَالًا بَيْنَ أَحْمَدِنَا .. وَأُمَّةِ الْكُفْرِ لَمْ تَنْزِلْ وَلَمْ تَذَرِ

١٨٤٢٧ - وَاللَّهُ يَنْصُرُ طَهَ حَنْفَوَةَ الْبَشَرِ .. وَأُمَّةَ الْحَقِّ فِي أَيَّامِهِ الْأُخَرِ

١٨٤٢٨ - وَقِمَّةُ النَّصْرِ فِي فَتْحٍ لِمَكَّتِهِ .. وَذَا الْأَذَانُ بِهَا يَعْلُو مِنَ الظُّهُرِ

١٨٤٢٩ - فِي شَهْرِ صَوْمٍ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَنْصُرُهُ .. ذَا شَهْرُ صَوْمٍ وَنَصْرٍ فِي مَدَى الدَّهْرِ

---

(١) سورة العلق الآيات ١-٥

(٢) سورة المدثر الآيات ١-٧

(٣) والوعد بالنصر: وأصل الوعد بالنصر.

١٨٤٣٠- وليس يبقى سوى حجّ للكعبة .. ذي سنة الأرض في سهل وفي وعر

٣/٤/١٤٢١هـ

١٨٤٣١- ذي سنة الأرض حسًّا إن نظرت إلى .. دحو لها تحت بيت الله ذي الحجر (١)

١٨٤٣٢- ذي سنة الأرض معنًى إن نظرت إلى .. دين الرسول خاتم الرسل والنذر

١٨٤٣٣- هذي قريش تؤمّ الغرب أجمعهم .. في حال كفر وإذ آبت بمقتدر

١٨٤٣٤- في حال كفر لقد ضمّت جماعتهم .. ويوم أحد دليل بالغ الأثر

١٨٤٣٥- وبعد إسلامها ذي الغرب تتبعها .. سوى هوازن إذ تقفو بنو النضر (٢)

١٨٤٣٦- وما بقي كان يبقيها من الخبر .. تمامًا يحارب طه صفوة البشر

١٨٤٣٧- لكنّ رحمة ربّ العرش تشملهم .. الشمل لمّ وقد صاروا من البعر (٣)

١٨٤٣٨- وذي حنين ختام الحرب ما زعموا .. محمّد ضدّ أهل الكفر والبطر

١٨٤٣٩- وفي تبوك أراد المصطفى أظهري .. غزو الغرب وروم من بني الصفر

١٨٤٤٠- طه يقود جنود الغرب أحمعها .. في ومضة البرق أو في لمحة البصر

٤/٤/١٤٢١هـ

---

(١) دحو: بسط ومدّ.

(٢) هوازن وثقيف والأحلاف قاتلوا تحت قيادة مالك بن عوف النصري. السيرة النبوية ٢/٣٧٠

(٣) يُضرب المثل في التفرّق بالبعر الغنم.

١٤٤١ - عُرْبٌ وَرُومٌ لَقَدْ فَرُّوا وَمَا ظَهَرُوا ، كُلٌّ لِيَقْبَعُ فِي الْأَعْمَاقِ مِنْ جُحُرِ

١٤٤٢ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مَوْلَاهُ وَفَّقَهُ ، الشِّرْكُ أَوْشَكَ أَنْ يَبْقَى مِنَ الْخَبَرِ

١٤٤٣ - لَكِنَّ مَنْ أَشْرَكُوا فِي الْحَجِّ قَدْ حَضَرُوا ، مَنْ أَشْرَكُوا هُمْ بَقَايَا الدُّودِ وَالْقَذَرِ

١٤٤٤ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى يَأْبَى يَكُونُ لَهُمْ ، فِي الْحَجِّ شَخْصٌ يُرَى مِنْ أُمَّةِ الْكُفْرِ

١٤٤٥ - الْمُشْرِكُونَ هُمُ رِجْسٌ هُمُ نَجَسٌ ، ذَا وَصْفُ مَنْ أَشْرَكُوا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (١)

١٤٤٦ - وَالْمُسْلِمُونَ هُمُ فِي قِمَّةِ الطُّهْرِ ، وَإِنْ أَسْقَتْهُمْ طَهَ فَتَى مُضَرِ

١٤٤٧ - وَالْمُشْرِكُونَ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَمْنَعُهُمْ ، مِنَ الدُّنُوِّ لِبَيْتِ اللهِ ذِي السِّتْرِ (٢)

١٤٤٨ - مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ الرَّحْمَنُ بَارِئُهُ ، بِفَتْحِ مَكَّةَ لَمَّا جَاءَ بِالْمَجَرِ (٣)

١٤٤٩ - مَا حَجَّ أَحْمَدُ ذَاكَ الْعَامَ إِنَّ لَهُ ، أَمِيرَ مَكَّةَ مَنْ قَدْ نَابَ بِالْأَمْرِ

١٤٥٠ - أَمِيرُ مَكَّةَ طَهَ كَانَ عَيَّنَهُ ، بَكْرٌ يَؤُمُّهُمُ فِي الْبَيْتِ مِنْ فَجُرِ (٤)

٤/٤/١٤٤١هـ

(١) رِجْس : سَخَطٌ وَنَتْن . نَجَس : نَجَاسَة وَقَذَارَة سُورَة التَّوْبَة الْآيَة ٢٨

(٢) سُورَة التَّوْبَة الْآيَة ٢٨

(٣) الْمَجَر : الْجَيْش الضَّخْم .

(٤) هُوَ عِتَّاب بْن أَسِيد ، بِفَتْح الْهَمْزَة وَكَسْر السِّين انْظُر الْأَعْلَام ٤/ ١٩٩

١٨٥١- أَمِيرُ مَكَّةَ ذَاكَ العَامَ حَجَّ بِهِمْ ، وَرُوحُ بِشْرٍ لَقَدْ جَاءَتْ إِلَى النَّحْرِ (١)

١٨٥٢- وَبَعْدَ عَامٍ بِإِذْنِ اللهِ بَارِئِنَا ، فِي الحَجِّ سَوْفَ يُزَفُّ الشَّوْكُ لِلْقَبْرِ

١٨٥٣- مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطَالِ كَانَ أَتَى ، مِنْ حَرْبِ رُومٍ وَقَدْ فَرُّوا بِلَا خَفَرٍ (٢)

١٨٥٤- فِي شَهْرِ صَوْمٍ يَعُودُ المُصْطَفَى المُضَرِي ، وَمِنْ بَرَاءَةَ أَوْحَى اللهُ لِلصَّدْرِ

١٨٥٥- فِي ذِيكَ الصَّدْرِ ذِكْرُ الذِّكْرِ لِلْكُفْرِ ، فَلَا مَكَانَ لَهُ فِي الحَجِّ وَالعُمَرِ

١٨٥٦- أَمِيرُ حَجٍّ بِأَمْرِ المُصْطَفَى المُضَرِي ، وَمَنْ يَؤُمُّهُمُ هَذَا أَبُو بَكْرِ

١٨٥٧- هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَقْدُمُهُمْ ، وَكَانَ أَمَّهُمُ فِي الحِلِّ وَالسَّفَرِ

١٨٥٨- وَحِينَمَا كَانَ مِنْ دَرْبٍ لِيَتْبَعَهُ ، أَبُو تُرَابٍ بِآيِ التَّوْبَةِ الغُرَرِ (٣)

١٨٥٩- لِكَيْ يُبَلِّغَ عَنْ طَهَ فَتَى مُضَرٍ ، فَذٌّ مِنَ الآلِ لَا فَذٌّ مِنَ الأُسَرِ

١٨٦٠- فَلَا يُبَلِّغُ عَنْ طَهَ أَبُو بَكْرٍ ، لَكِنْ عَلِيٌّ وَهَذَا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

١٨٦١- أَبُو تُرَابٍ وَمَنْ قَدْ أُرْسِلُوا مَعَهُ ، يَتْلُونَ فِي الحَجِّ بَعْضَ الآيِ بِالجَهَرِ

٩/٤٤١/٤/٤

(١) كان ذلك سنة ثمان و الشرك يَلْفِظُ أَنْفَاسَه .

(٢) بلا خفر : بلا حياء .

(٣) أبو تراب : كُنْيَةُ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه .

١٨٤٦٢ - كُلٌّ يَصِيحُ بِمَا وَصَّاهُ أَحْمَدُنَا ... بِأَنْ يَصِيحَ بِهِ بِالْجَهْرِ وَالْجَأَرِ (١)

١٨٤٦٣ - مِنْ بَعْدِ ذَا الْعَامِ إِنَّ الْحَجَّ مُمْتَنِعٌ ... عَلَى الْكَفُورِينَ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ

١٨٤٦٤ - فَلَا تَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكَةٌ ... وَمُشْرِكٌ إِنَّ أَنْفَ الشِّرْكِ فِي الْعَفَرِ

١٨٤٦٥ - وَلَا تَطُوفُ بِبَيْتِ اللَّهِ عَارِيَةٌ ... وَلَا يَطُوفُ بِهِ عَارٍ بِلَا أُزُرِ

١٨٤٦٦ - تِلْكَ الدُّرُوسُ وَمَا هَا الْوَعْدُ أَجْمَعُهُ ... وَذَا عَلِيٌّ زَعِيمُ الْعُصْبَةِ الْغُبُرِ (٢)

١٨٤٦٧ - الْوَعْدُ سَارَ شَبِيهَ الْفُلْكِ فِي النَّهَرِ ... وَكَانَ أَدْرَكَ رَكْبَ الْحَجِّ وَالْعُمَرِ

١٨٤٦٨ - وَذَا عَلِيٌّ يُلَاقِيهِ أَبُو بَكْرٍ ... صِدِّيقُنَا دَائِمًا يَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ

١٨٤٦٩ - وَذَا عَلِيٌّ أَبُو بَكْرٍ لِيَسْأَلَهُ ... أَنْتَ الْأَمِيرُ وَغَاضَ الْوَجْهُ بِالْبِشْرِ

١٨٤٧٠ - أَجَابَ أَنْتَ أَمِيرُ الرَّكْبِ أَجْمَعِهِ ... وَإِنَّنِي قَارِئٌ آيَاتِ مِنْ ذِكَرِ

١٨٤٧١ - أَمِيرُ حَجِّ أَلَا هَذَا أَبُو بَكْرٍ ... رَوْمًا يُصَلِّي بِهِمْ مِنْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ

١٨٤٧٢ - وَذَا عَلِيٌّ فُوَ الْمَأْمُومُ فِي السَّفَرِ ... لَكِنَّهُ قَارِئٌ آيَاتِ فِي الْبَشَرِ (٣)

---

(١) الْجَأَرُ: الصُّوتُ الْمُرْتَفِعُ.

(٢) عَلِيٌّ هُوَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ.

(٣) صَلَّى عَلِيٌّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا. نُورُ الْيَقِينِ ٢٧٧

١٨٢٧٣- هذا عليٌّ بدا في صَحْبِهِ الغُرَرِ ... جميعُهم رتّلَ الآياتِ بالحَذَرِ

١٨٢٧٤- جميعُهم كرّرَ الأقوالَ يحفظُها ... مِنَ الرّسولِ خِتامِ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١٨٢٧٥- دَوْماً تُكَرِّرُ ذي الآياتُ بالجهرِ ... في موسمِ الحجِّ والأفواجِ والزُّمَرِ

١٨٢٧٦- ودَرْسُ لهجةِ أذانِ الموالي أبداً ... دَوْماً يُكَرِّرُ في سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١٨٢٧٧- أصواتُهم خشنتْ أصواتُهم ذهبتْ ... لم يبقَ مِنهُمُ إلّا الصّوتُ مِن أثرِ

١٨٢٧٨- ذهابُ صوتِهِمُ ما كانَ همَّهُمُ ... إنَّ المهمَّ وصولُ الدّرسِ للفِكَرِ

١٨٢٧٩- مَنْ أسلموا لبّيكَ العرشِ بارئِهِمْ ... هُمُ المؤدّونَ فرضَ الحجِّ والعُمَرِ

١٨٢٨٠- ومَنْ يطوفُ ببيتِ اللهِ مُؤتزِرٌ ... مَنْ طافَ بالبيتِ يأتي كاملَ السِّتَرِ(١)

١٨٢٨١- أميرُ حجِّ أتى لهذا أبو بكرٍ ... أدّى رسالتَهُ في أكملِ الصُّوَرِ

١٨٢٨٢- وذا عليٌّ لقدْ أدّى رسالتَهُ ... وذي الرّسالةُ مِلءَ السّمعِ والبَصَرِ

١٨٢٨٣- مِنْ فضلِ بارئِنا الحجُّ الذي كانَ مضى ... نِعْمَ الذي كانَ في ذا الحجِّ مِنْ عُجَرِ(٢)

(١) مؤتزر: هو الذي يلبس ثوب الحج.

(٢) عُجَر: عيوب. والمراد مظاهر الشرك.

١٨٢٨٤ - مِنْ بَعْدِ حَجٍّ وَإِبْلاغِ الرِّسالَةِ قَدْ ... عادُوا لِطَيْبَةَ أَرْضِ الطُّهْرِ وَالعِطْرِ

١٨٢٨٥ - سُرَّ الرَّسُولُ لِهٰذا الفَضْلِ يَمْنَحُهُ ... إِيّاهُ بارِئُهُ ذُو الخَلْقِ وَالأَمْرِ

١٨٢٨٦ - مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ مَوْلاهُ مَكَّنَهُ ... مِنِ اقْتِلاعِ لِداءِ الشِّرْكِ مِنْ جَذَرِ

١٨٢٨٧ - ما مَكَّنَ اللّٰهُ رَبُّ العَرْشِ بارِئَنا ... مِنْ ذٰلِكَ الفَضْلِ مَرْسُولًا مِنَ الصُّبُرِ(١)

١٨٢٨٨ - الحَجُّ مِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ... قَدْ مَرَّ يُشْبِهُ غُلْفَ الماءِ فِي النَّهَرِ

١٨٢٨٩ - وَلَيْسَ يَجْرُؤُ شَخْصٌ واحِدٌ أَبَدًا ... لَكِنْ يُعَكِّرُ ماءَ النَّهْرِ وَالبَحَرِ

١٨٢٩٠ - وَلا يَكُفُّ رَسُولُ اللّٰهِ عَنْ ذِكَرٍ ... وَلَيْسَ يَفْتُرُ عَنْ حَمْدٍ وَعَنْ شُكُرِ

١٨٢٩١ - جَزِيرَةُ العُرْبِ طَهَّرَتْ بِهِ ... وَبارِئُنا فَسَنُ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرِ

١٨٢٩٢ - كُلٌّ لَيَعْلَمُ أَنَّ المُصْطَفَى بَطَلٌ ... مُحَمَّدٌ ذا حَدِيدُ النّابِ وَالظُّفُرِ

١٨٢٩٣ - وَاللّٰهُ مَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ... سَاقَ القُلُوبَ لَهُ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

١٨٢٩٤ - جَزِيرَةُ العُرْبِ تَبْدُو الآنَ خاضِعَةً ... لِأَمْرِ أَحْمَدَ مِنْ بَحْرٍ إِلى بَحَرِ(٢)

---

(١) الصُّبُر جمع الصَّبور، أي الشّديد الصّبر. والمراد بقيّة أولي العزم الخمسة من الرُّسُل.

(٢) من بحر إلى بحر: من الخليج العربيّ إلى البحر الأحمر.

١٨٢٩٥ - وذي العُقودُ تَوالَتْ إنَّما قُدِمَتْ .. مِنْ كُلِّ صَوْبٍ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

١٨٢٩٦ - ومَنْ يُبايِعُ لَطَهَ مُصْطَفى مُضَرٍ .. هُمُ المُلوكُ أُولُو التِّيجانِ والسُّرُرِ

١٨٢٩٧ - هُمُ الرِّجالُ وكانُوا زَوَّجُوا دُوَلاً .. حَيائُهُمْ في ظِلالِ البِيضِ والسُّمُرِ

١٨٢٩٨ - في سُورَةِ الفَتْحِ رَبُّ العَرْشِ حَثَّهُمُ .. كَيْ يَنْشُرُوا الدِّينَ في سَهْلٍ وفي وَعِرِ (١)

١٨٢٩٩ - هُمُ الرِّجالُ على ما عاهَدُوا صَدَقُوا .. باعُوا نُفُوسَهُمُ لِلّهِ ذِي القُدَرِ

١٨٣٠٠ - اللّهُ كانَ اشْتَرى مِنْهُمْ نُفُوسَهُمُ .. بِجَنَّةِ الخُلْدِ والأَنْهارِ والسُّرُرِ

١٨٣٠١ - مِنْ بَعْدِ فَتْحِ رَسُولٍ مَكَّةَ الطُّهْرِ .. هذي العُقودُ أَتَتْ في هَيْئَةِ المَطَرِ

١٨٣٠٢ - والنّاسُ قد دَخَلُوا في دِينِ بارِئِهِمْ .. مِنْ طَيِّبَةِ السَّهْلِ لَمْ يَتْرُكْ ولَمْ يَذَرِ

١٨٣٠٣ - قد تَمَّ هذا بِفَضْلِ اللّهِ بارِئِنا .. اللّهُ بارِئُنا ذُو الخَلْقِ والأَمْرِ

١٨٣٠٤ - ولَمْ يَكُفَّ رَسُولُ اللّهِ عَنْ شُكُرٍ .. ولَيْسَ يَفْتُرُ عَنْ تَرْتِيلِ ذِي الذِّكْرِ (٢)

١٨٣٠٥ - مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ .. مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ لِلْحَشْرِ

---

(١) سورة الفتح الآية ١٦

(٢) ذو الذكر : القرآن الكريم ذو العزة والشرف والمجد والسؤدد.

١٨٣٠٦ - وأُمَّةُ المصطفى وَفَّتْ بِما وَعَدَتْ ... مِنْ أَجْلِ إيصالِ دِينِ اللهِ لِلْبَشَرِ

١٨٣٠٧ - جَزِيرَةُ العُرْبِ خَيْرُ الخَلْقِ وَحَّدَها ... في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ لَمْحَةِ البَصَرِ

١٨٣٠٨ - وأُمَّةُ الحَقِّ ذاتُ الشَّيْءِ تَفْعَلُهُ ... لِمَا تُطَبِّقُ هَدْيَ المصطفى المُضَرِي

١٨٣٠٩ - مِنْ بَعْدِ قَرْنٍ على مَوْتٍ لِأَحْمَدِنا ... ذا ثُلْثُ أَرْضٍ لِدِينِ اللهِ ذِي القُدَرِ(١)

١٨٣١٠ - ولَيْسَ يَفْصِلُ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ ... لِدَوْلَةِ الحَقِّ تُعْلِي الشَّأْنَ لِلذِّكَرِ

١٨٣١١ - يا أُمَّةَ الحَقِّ إِنَّ اللهَ حَمَّلَكُمْ ... أَمانَةَ النَّشْرِ لِلإِسْلامِ في الكُوَرِ

١٨٣١٢ - وأُمَّةُ العُرْبِ تَبْدُو دائِماً أَبَداً ... مِنْ أُمَّةِ الحَقِّ مِثْلَ العَظْمِ لِلظَّهَرِ(٢)

١٨٣١٣ - وأُمَّةُ العُرْبِ هذا الفَضْلُ تُدْرِكُهُ ... وَعِنْدَها نَصْرُ هذا الدِّينِ كالنَّذَرِ

١٨٣١٤ - ولَيْسَ تَجْهَلُ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَها ... بِبِعْثَةِ المصطفى المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

١٨٣١٥ - ولَيْسَ تَجْهَلُ أَنَّ اللهَ شَرَّفَها ... بِأَشْرَفِ الكُتْبِ هذا التّاجُ لِلزُّبُرِ

١٨٣١٦ - ولَيْسَ تَجْهَلُ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَها ... بِسُنَّةِ بَيْتَيْ اللّاتِ والسُّوَرِ

---

(١) بعد قَرْنٍ واحِدٍ مِنْ وفاةِ صلّى اللهُ عليه وسلّم امتدّت الدّولة الإسلاميّة دون انقطاعٍ من الصّين في الشّرق إلى مشارف باريس في الغرب.

(٢) العَرَب من الأُمّة الإسلاميّة بمثابة عمودها الفِقْرِي.

١٨٣١٧ - وأُمَّةُ الحقِّ رتَّبتِ النَّصيحةَ قد .. أَسْدَى مُحَمَّدُها في حِجَّةِ العُمُرِ

١٨٣١٨ - أنْ تَسْتَظِلَّ بِرَدْيِ الذِّكْرِ ذي الذِّكرِ .. وسُنَّةِ المصطفى في اليُسْرِ والعُسُرِ

١٨٣١٩ - وأُمَّةُ المصطفى مِنْها عَلى ذُكرٍ .. تأْبى يَخُونُ القذَّ من طُهْرٍ وفي عِطرِ (١)

١٨٣٢٠ - كُلُّ الذي جاءَ في القُرْآنِ تَفْعَلُهُ .. وسُنَّةُ المصطفى فالوَحْيُ في صُوَرِ

١٨٣٢١ - وليْسَ تَجْهَلُ أنَّ الذِّكْرَ يَحْفَظُهُ .. ربُّ الأنامِ وهذا جاءَ في الخبرِ

١٨٣٢٢ - وسُنَّةُ المصطفى الرَّحمنُ يَحْفَظُها .. في الصَّدْرِ والسَّطْرِ والأوْراقِ والحِبرِ

١٨٣٢٣ - وأُمَّةُ العُرْبِ قد عادَتْ لِباريها .. والخُبْرُ يَبْدُو جَرِيًّا لاحِقَ الخَبَرِ (٢)

١٨٣٢٤ - مِنْ قَبْلِ إسْلامِهِمْ فالعُرْبُ قد عُرِفُوا .. بأنَّهُمْ دائِمًا في مُسْتَوَى القِمَمِ

١٨٣٢٥ - وأنَّ أخْلاقَهُمْ تِلْكَ الَّتي كَرُمَتْ .. عادَتْ لِجَدِّ رَسُولِ اللهِ ذِي الكَنَفِ

١٨٣٢٦ - وَراءَ ذلِكَ هذي أُمَّةُ الشِّعرِ .. إنَّ القَصائِدَ مِنْ تِسْعٍ إلى عَشَرِ

١٨٣٢٧ - وبَعْضُ أبْياتِها المَشْكُوكُ نِسْبَتُهُ .. إلى أَمِيرِ جَمِيعِ الشِّعْرِ والنَّثْرِ (٣)

(١) عَلى ذُكرٍ: على ذِكْرٍ وتَذَكُّرٍ وعدمِ نسيانٍ.

(٢) الخُبْرُ: العِلْمُ عن تَجْرِبةٍ. أي هذا العلمُ سيحلُّ محلَّ الخبرِ السَّابقِ.

(٣) أميرُ الشعرِ الجاهليِّ: امرؤ القيسِ بنُ حُجْرٍ. الأعلام ٢/١١

١٨٣٢٨ - والعُرْبُ مِنْ بَعْدِ ذا خُوتٌ بِبِرْكَتِهِمْ ... أَوِ الضِّفادِعُ فِي حَقْلٍ وَفِي بَيْدَرِ

١٨٣٢٩ - بِدِينِ إِسْلامِهِمْ صارُوا الأَعِزَّةَ إِذْ ... كانُوا الأَئِمَّةَ فِي طُهْرٍ وَفِي عِطَرِ

١٨٣٣٠ - والعُرْبُ قَدْ أَسْلَمُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ عُرِضُوا ... بِأَنَّ بَشِيرَهُمْ قَدْ كانَ فِي الْقِشْرِ

١٨٣٣١ - بِأَجْلِ ذِيكَ لَمَّا الْحَقُّ لاحَ لَهُمْ ... سارُوا جَمِيعًا لِدِينِ اللهِ فِي حُضُرِ (١)

١٨٣٣٢ - هذا ضِمامٌ أَلا هذا ابْنُ ثَعْلَبَةٍ ... هذا يُمَثِّلُ سَعْدًا مِنْ بَنِي بَكْرِ (٢)

١٨٣٣٣ - هذا يُمَثِّلُ قَوْمًا أَرْسَلُوهُ بِكَيْ ... يُبايِعَ الْمُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الْخُضَرِ

١٨٣٣٤ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قَدْ كانَ كالْبَدْرِ مِنْ أَصْحابِهِ الْغُرَرِ

١٨٣٣٥ - هذا ضِمامٌ بَدا يَرْقَى عَلَى الظَّهَرِ ... مِنْ ناقَةٍ قَدْ أَنَتْ تَعْوًا مِنَ الصَّفَرِ

١٨٣٣٦ - ذِي ناقَةٌ قَدْ بَدا فِي الأَرْضِ كُلْكُلُها ... ذِي ناقَةٌ بَرَكَتْ تَعْوًا عَلَى الصَّدْرِ

١٨٣٣٧ - عَنْ ظَهْرِها ذا ضِمامٌ زَلَّ فِي يُسُرٍ ... وَباتَ يَعْقِلُها قُرَّا وَفِي يُسُرِ (٣)

١٨٣٣٨ - مِنْ قَوْلِهِ أُمَّ طَلْحَةَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ ... فِي مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

---

(١) فِي حُضُرٍ : فِي سُرْعَةٍ .

(٢) هو ضِمام بن ثعلبة ، من بني سعد بن بكر. السيرة النبوية ٢/ ٤٨٤

(٣) زَلَّ : نزل .

١٨٣٣٩ - فَجَاءَتْ يَنْطِقُ قَوْلًا لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... شَخْصٌ وَكَانَ بِحَقٍّ ثَائِرَ الشَّعَرِ

١٨٣٤٠ - وَذِي عَقِيصَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ فِي شَطَرٍ ... وَذِي عَقِيصَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ فِي شَطَرِ (١)

١٨٣٤١ - مِنْ فَوْرِهِ قَالَ مَنْ مِنْكُمْ فَتَى مُضَرِ ... قَالَ الرَّسُولُ أَنَا الْمَرْسُولُ لِلْبَشَرِ

١٨٣٤٢ - وَذَا ضِمَامُكُمْ يَخُصُّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيَّ ... بِكُلِّ قَوْلٍ بِلَا خَوْفٍ وَلَا حَذَرِ (٢)

١٨٣٤٣ - مُحَمَّدٌ أَمَرَتْ رُسُلُ الْمُصْطَفَى بِنَجْمٍ ... أَنَا الرَّسُولُ خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٨٣٤٤ - وَذَا ضِمَامُكُمْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ قَالَ أَنَا ... لَسَوْفَ تُسْأَلُ عَمَّا جَاشَ فِي الصَّدْرِ

١٨٣٤٥ - عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنِّي سَوْفَ أَسْأَلُكُمْ ... فَلَا يَضِيقَ صَدْرُكُمْ لِلسُّؤْلِ ذِي الْخَطَرِ

١٨٣٤٦ - إِنِّي لَأَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ بَارِئِكُمْ ... اللَّهُ أَرْسَلَكُمْ ذَا الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٨٣٤٧ - قَالَ الرَّسُولُ نَعَمْ مَوْلَايَ أَرْسَلَنِي ... لِكَيْ أُصَدِّيَ النَّاسَ بِالْآيَاتِ وَالنُّذُرِ

١٨٣٤٨ - إِنِّي لَأَسْأَلُكُمْ اللَّهَ كَلَّفَكُمْ ... أَنْ تُلْزِمُونَا بِنَهْجٍ جِيدٍ يُعْتَمَدِ

١٨٣٤٩ - عَنْ كُلِّ سُؤْلٍ يُجِيبُ الْمُصْطَفَى بِنَجْمٍ ... اللَّهُ كَلَّفَنِي بِالْأَمْرِ وَالزَّجْرِ

---

(١) العَقِيصَة: خُصْلَةٌ من الشَّعْرِ مَعْقُوصَة. وكان لِضِمام عَقِيصَتان.

(٢) في ضِمام شجاعة البادية وتراثها.

١٨٣٥٠ - مُحَمَّدٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنَا بِأَنْ نُصَلِّيَ بِالرَّحْمِنِ مِنْ فَجْرِ (١)

١٨٣٥١ - إِنَّ الصَّلَاةَ عِمَادُ الدِّينِ أَجْمَعِهِ بِهَا تَمَيَّزَ إِيمَانُ عَنِ الْكُفْرِ

١٨٣٥٢ - وَفِي الزَّكَاةِ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَفْرِضُهَا حَتَّى يُخَفِّفَ عِبْءَ عَنْ أُولِي الْفَقْرِ

١٨٣٥٣ - مِنَ الْغَنِيِّ أَلَا تِلْكَ الزَّكَاةُ أَتَتْ إِلَى الْفَقِيرِ وَفِيهَا الْجَبْرُ لِلْكَسْرِ

١٨٣٥٤ - وَشَهْرُ صَوْمٍ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَفْرِضُهُ عَلَى الْعِبَادِ لِكَيْ يَرْقَوْا بِذَا الشَّهْرِ (٢)

١٨٣٥٥ - كُلٌّ لِيَرْقَى إِلَى تَقْوَى لِيُدْرِكَهَا اللَّهُ أَقْرَبُ مِنْ يَرْقَى بِذَا الثَّمَرِ

١٨٣٥٦ - كُلُّ الْعِبَادِ سَوَاءٌ فِي تَقَرُّبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْجُوعِ وَالسَّهَرِ

١٨٣٥٧ - وَالْحَجُّ لِلْبَيْتِ رَبُّ الْعَرْشِ يَفْرِضُهُ عَلَى الَّذِينَ لَدَيْهِمْ وَاسِعُ الْقُدَرِ

١٨٣٥٨ - كَيْ يَشْهَدُوا مَا مَلِيكُ الْعَرْشِ يَمْنَحُهُمْ مِنَ الْمَنَافِعِ فَوْقَ الْعَدِّ وَالْحَصْرِ

١٨٣٥٩ - وَإِذْ أَجَابَ النَّبِيُّ عَنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ فَذَا خِتَامٌ لِيَبْدِي الْقَوْلَ بِالْجَارِ

١٨٣٦٠ - إِنِّي لَأَشْهَدُ رَبَّ وَاحِدٌ أَحَدٌ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ الْمَرْسُولُ لِلْبَشَرِ

(١) أجاب النبي صلى الله عليه وسلم ضمنا على كل سؤال، وبين المزيد من الحكمة.

(٢) من آيات الصوم بسورة البقرة جاء قوله تعالى الآية ١٨٦ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون

١٨٣٦١ - كُلُّ الفَرائِضِ إِنِّي سَوْفَ أَفْعَلُها ... بِإِذْنِ رَبِّيَ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٨٣٦٢ - إِنِّي سَتَأْتِي عَنِ الأَشْياءِ تَزْجُرُنِي ... عَنْها رَسُولِيَ في سِرِّي وفي جَهْرِي (١)

١٨٣٦٣ - كُلُّ الفَرائِضِ إِنِّي سَوْفَ أَفْعَلُها ... على القَضاءِ بِلا طُولٍ ولا قِصَرِ (٢)

١٨٣٦٤ - بِإِذْنِ رَبِّيَ هذا الدِّينُ أَنْشُرُهُ ... في كُلِّ قَوْمِيَ مِنْ آلٍ ومِنْ أُسَرِ

١٨٣٦٥ - هذا ضِمامٌ وقد أَدَّى رِسالَتَهُ ... يَأْتِي البَعِيرَ ويَرْفاهُ على الظَّهَرِ

١٨٣٦٦ - قالَ الرَّسُولُ إِنَّ رَبَّ العَرْشِ فَقَّرَهُ ... النُّعاسُ في قَلْبِهِ النُّعاسُ في البَصَرِ

١٨٣٦٧ - إِذا وَفى بِالَّذِي قد كانَ فاهَ بِهِ ... بِإِذْنِ مَوْلاهُ يَأْتِي جَنَّةَ النَّهَرِ

١٨٣٦٨ - هذا ضِمامٌ وَفى بِالوَعْدِ فاهَ بِهِ ... والعَهْدُ أَنْ يَنْشُرَ الإِسْلامَ في القُطُرِ

١٨٣٦٩ - لِلَّهِ وَفْدُهُ فالدِّينُ مُنْتَشِرٌ ... في قَوْمِهِ مِنْ كَبِيرِ السِّنِّ والصِّغَرِ

١٨٣٧٠ - هذا ضِمامٌ مِثالَ العُرْبِ قد تَبِلُوا ... دِينًا يُوافِقُ ما قد صَحَّ مِنْ فِقَرِ القَدَرِ

١٨٣٧١ - الشَّرْكُ في العُرْبِ مِثْلُ الدّاءِ في القَشِرِ ... إِسْلامُهُمْ قَرَنِي بِالشِّرْكِ في

---

(١) رسولي : يا رسول .

(٢) بلا طول ولا قصر : لا أزيد ولا أنقص .

١٨٣٧٢ - هذا الذي تمّ فضل الله بارئنا ... جميع ما قد جرى قد خطّ بالقدر

١٨٣٧٣ - جزيرة العرب لطه كان وحدتها ... وأهلها وحّدوا الرحمن ذا القدر

١٨٣٧٤ - هذا من الفضل ربّ العرش خصّ به ... محمداً دون إخوان له صبر (١)

١٨٣٧٥ - محمدٌ قد بنى بالحق أمّته ... ودولة الحق من بحرٍ إلى بحر

١٨٣٧٦ - محمدٌ وحده مولاه وفّقه ... إذ ينزع الشرك بالكفّين من جذر

١٨٣٧٧ - العرب من تمّ أشركوا تابوا لبارئهم ... فلا مكان لعزّاهم ولا النسر (٢)

١٨٣٧٨ - ومن تنصّر منهم تلك جزيته ... قد كان قدّمها من دونما فتر

١٨٣٧٩ - ووفد نجران من قد كان مثلهم ... جاءوا لمسجد طه خاتم النذر

١٨٣٨٠ - خطاب طه إلى نجران كان مضى ... وفيه يدعو إلى الإسلام والظهر

١٨٣٨١ - الوفد جاء لطه في مدينته ... وبعد عصر أتوا طه فتى مضر

١٨٣٨٢ - طه دعاهم إلى الإسلام بالجهر ... قالوا أسلمنا بذا الإسلام من عصر (٣)

---

(١) صبر: جمع صبور، الشديد الصبر. والمراد: أولو العزم من الرسل.

(٢) العزّى ونسر: من أصنام العرب.

(٣) أجاب وفد نجران بأنّا مسلمون من قبل.

١٨٣٨ - قال الرسول ألا إن ادعاءكم نبأ باطل شركم في السر والجهر (١)

١٨٣٨ - ثم جادلوا أحمد المختار بالجهر .. ثم جاءوه بلا خوف ولا حذر

١٨٣٨٥ - في آل عمران منها جاء بالصدر .. في وفد نجران أوحى الله بالصدر (٢)

١٨٣٨٦ - فيه البيان لبيت الطهر والعطر .. في أم عيسى رسول الله بالبشر

١٨٣٨٧ - فيه البيان لعيسى ذا من البشر .. ذا عبد مولاه رب الخلق والأمر

١٨٣٨٨ - من ذيك الصدر قد جاءت مباهلة .. الله يهلك أهل الكفر والبطر (٣)

١٨٣٨٩ - محمد خير خلق الله واعدهم .. بأن يبا هلهم والوعد في الغبر (٤)

١٨٣٩٠ - إذا أضروا بملل دين ورفض جزى .. فالعن في غيهم بالجهر والجأر

١٨٣٩١ - أمام صحيحة مصطفى مضر .. جاء الشهود كموجات من البحر

---

(١) مفهوم من الإسلام الادعاء بأن لله ولدا، وعبادة الصليب، وأكل لحم الخنزير. تفسير ابن كثير ٢/ ٤١

(٢) نزل صدر سورة آل عمران في وفد نصارى نجران. تفسير ابن كثير ٢/ ٤٠

(٣) المباهلة: الملاعنة، والدعاء بالهلاك، والتضرع لله تعالى في الدعاء. التفسير البسيط ٣/ ٣٠٥

(٤) خرج صلى الله عليه وسلم في الموعد ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي. وقال لهم: إذا دعوت فأمنوا. فأبوا أن يلاعنوا وصالحوه على الجزية. الجلالين

١٨٣٩٢ ـ وصافحَ المصطفى المختارُ من مُضَرٍ ... قد شاقَ بدرًا بليلِ النصفِ من شهرِ

١٨٣٩٣ ـ محمدٌ قد أشَّ في آليهِ الغُرَرِ ... وكانَ نفذًا ما قد جاءَ في الذكرِ (١)

١٨٣٩٤ ـ محمدٌ خيرُ خلقِ اللهِ كلِّهمُ ... قد جاءَ يمشي بلا أينٍ ولا فترِ

١٨٣٩٥ ـ وذا الحسينُ رسولُ اللهِ يحضنُهُ ... محمدٌ شمَّهُ إذ ضمَّهُ لصدرِ (٢)

١٨٣٩٦ ـ وذا الرسولُ يمشي ممسكًا حسنًا ... وهو الشبيهُ لطفلةِ البشرِ (٣)

١٨٣٩٧ ـ وتلكَ فاطمةُ الزهراءُ خلفهمُ ... نفسي الفداءُ ليستِ الطهرِ والعطرِ

١٨٣٩٨ ـ وذا عليٌّ يمشي خلفَ فاطمةٍ ... أبو ترابٍ حيدرةُ الغابِ والقمرِ (٤)

١٨٣٩٩ ـ قالَ الهدى آمنوا بالجهرِ والسترِ ... إذا دعوتُ مليكَ العرشِ ذا القدرِ

١٨٤٠٠ ـ ذا وفدُ نجرانَ يأتي حومةَ الخطرِ ... ما كانَ منهُ سوى التوظيفِ للفكرِ

١٨٤٠١ ـ قد كانَ أصغى إلى نقرِ آنِ ذي الذكرِ ... وقولِ لهةِ الذي يعلو على الدررِ

٧/٤/١٤٢١هـ

---

(١) آية المباهلة في سورة آل عمران الآية ٦١

(٢) الحسين بن عليّ وفاطمة. وهو أصغر سنًّا من الحسن. يحضنه: يضمّ بفناء، يجعله في حِضنه، بكسر الحاء والنون، الصدر مما دون الإبط.

(٣) أكثر الناس شبهًا بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ثم الحسن ابنها.

(٤) أبو تراب: كُنية عليّ. وجاء هذا الوصف في الكشاف للزمخشري ١/ ٣٢٦

١٨٤٠٢ - قد أيقنوا أنّ طه مصطفى مُضَر .. مَرْسُولُ بارِئِ الخلائقِ للبَشَرِ

١٨٤٠٣ - وليس يَخْفَى عَلَى وَفْدٍ زِعَايَتُهُ .. إنْ كانَ باقَلَ طه خاتَمَ النُّذُرِ

١٨٤٠٤ - الوَفْدُ أجْمَعُهُ يَمْضِي إلى القَبَرِ .. وليس يَبْقَى لِهذا الوَفْدِ مِنْ أثَرِ

١٨٤٠٥ - الوَفْدُ بَيَّنَ ذا سِرَ المصطفى المُضَرِي .. وذي مُباهَلَةٌ أقْصَى مَعَ العُذُرِ (١)

١٨٤٠٦ - طه يُكَرِّرُ هذا الوَقْتَ دَعْوَتَهُمْ .. كَيْ يُسْلِمُوا لِمَلِيكِ الخَلْقِ والأمْرِ

١٨٤٠٧ - وليس يَبْقَى سِوَى رَفْعٍ لِجِزْيَتِهِمْ .. الوَفْدُ يَعْلَمُ ذا قد جاءَ في الذِّكْرِ

١٨٤٠٨ - في عامِ تِسْعَةَ هذا الوَفْدُ كانَ أتَى .. ومِنْ تَبُوكَ أتَى طه فَتَى مُضَرِ

١٨٤٠٩ - في رَبْعِ عَوْدَتِهِ ناصَرْ فاضِحَةٍ .. أوْحَى بِهِ اللهُ رَبُّ النَّجْمِ لِلزُّهَرِ (٢)

١٨٤١٠ - في صَدْرِ فاضِحَةٍ ذي جِزْيَةٌ ذُكِرَتْ .. مُقابِلَ النِّيلِ لِلْحُرِّيَّةِ البِكَرِ

١٨٤١١ - وليس يُرْغَمُ شَخْصٌ واحِدٌ أبَدًا .. عَلَى انْتِماءٍ لِإسْلامٍ لِمُقْتَدِرِ

٨/٤/١٤٤١هـ

١٨٤١٢ - طَرِيقُ رُشْدٍ بِفَضْلِ اللهِ كانَ بَدا .. طَرِيقُ غَيٍّ مُرادُ الكافِرِ البَطِرِ

(١) بيّن الوفد للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم إحجامه عن المباهلة.

(٢) الفاضحة: من أسماء سورة التوبة. وقد نزل صدرها في أثناء عودته صلّى الله عليه وسلّم من تبوك. وآية الجزية رقم ٢٩

١٨٤٣ - الوَفْدُ يَرْضَى بِإِعْطَاءِ الجِزْيَةِ ، عَنْ أَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ ضُعُوفٍ وَمِنْ وَبَرٍ

١٨٤٤ - وَيَطْلُبُ الوَفْدُ مِنْ طَهَ مُمَثِّلَهُ ، مِنْ أَجْلِ أَخْذِ ضُعُوفِهِمْ وَالثِّيَابِ (١)

١٨٤٥ - وَكَيْ يَحُلَّ قَضَايَا مِنْتَهُمْ صَعُبَتْ ، لِذَا المُمَثِّلُ يَأْتِي قِمَّةَ الطِّكِرِ

١٨٤٦ - قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ إِنِّي سَأَفْعَلُ ذَا ، غَدًا يُصَاحِبُكُمْ قَوْمٌ مِنَ الغُرَرِ

١٨٤٧ - ضُعَفَ الأَمِينِ الَّذِي فَاقَتْ أَمَانَتُهُ ، إِنِّي سَأَخْتَارُهُ مِنْ جُمْلَةِ الدُّرَرِ

١٨٤٨ - كُلُّ الصَّحَابَةِ تَاقُوا كَيْ يَصِحَّ لَهُمْ ، فَوْزٌ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ لِلنَّفَرِ

١٨٤٩ - كُلٌّ تَمَنَّى يَكُونُ الحَظُّ حَالَفَهُ ، وَضْعُفُ الأَمَانَةِ كَنْزٌ غَيْرُ مُدَّخَرِ

١٨٥٠ - وَفِي مُقَدِّمَةٍ فَارُوقُ أُمَّتِنَا ، لِلْمَسْجِدِ جَاءَ قَبْلَ الصُّبْحَةِ الغُبُرِ (٢)

١٨٥١ - نَهَضَ الطَّوِيلُ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِ ، وَقَدْ تَطَاوَلَ قَصْدَ الشَّدِّ لِلنَّظَرِ

١٨٥٢ - وَضْعُفُ الأَمِينِ لَيُغْرِي اليَوْمَ ضَيْغَمَنَا ، إِلَى إِمَارَةٍ يَسْعَى اليَوْمَ فِي حُضُرِ (٣)

١٨٥٣ - طَهَ لَقَدْ أَمَّ أَصْحَابًا بِمَسْجِدِهِ ، طَهَ يَؤُمُّهُمُ فِي الفَرْضِ لِلنَّظَرِ

---

(١) مُمَثِّله : مَنْ ينوب عنه صلى الله عليه وسلم في أخذ الجزية.

(٢) فاروق الأمة : عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

(٣) في حُضُر : في سُرْعة.

١٨٤٢٤ - بَعْدَ الصَّلاةِ رَسُولُ اللهِ كانَ رَنا ... إلى الصَّحابَةِ بَحْثًا عَنْ فَتى الأَمْرا(١)

١٨٤٢٥ - فقد كانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّخْصَ يَقْصِدُهُ ... فقد كانَ في الصَّحْبِ لَكِنْ غابَ في الزُّمَرِ

١٨٤٢٦ - ما طالَ بَحْثُ رَسُولِ اللهِ عَنْهُ فَقَدْ ... كانَ الحَرِيصَ على فَرْضٍ على وِتَرِ

١٨٤٢٧ - مُحَمَّدٌ قد رَأى مَنْ كانَ يَقْصِدُهُ ... أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْ حازَ لِلظَّفَرِ

١٨٤٢٨ - طَهَ الهُدى قد رَعاهُ ثُمَّ كَلَّفَهُ ... أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْ قد فازَ بِالأَجَرِ

١٨٤٢٩ - أَمِينُ أُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ عامِرُنا ... ذاكَ الَّذي قالَ خَيْرُ الخَلْقِ بِالجَهَرِ(٢)

١٨٤٣٠ - ولا يُشارِكُهُ في نَعْتِهِ أَحَدٌ ... مِنْ أُمَّةِ الحَقِّ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

١٨٤٣١ - ذا نَعْتُهُ زِيدَ فَوْقَ العُشْرِ حُظَّ بِهِ ... هُمْ عَشْرَةٌ فَوْقَ كُلِّ الطُّهْرِ والعِطَرِ

١٨٤٣٢ - هُمْ عَشْرَةٌ كانَ خَيْرُ الخَلْقِ بَشَّرَهُمْ ... بِجَنَّةِ الخُلْدِ إِذْ قامُوا مِنَ الحُفَرِ(٣)

١٨٤٣٣ - هُمُ الرِّجالُ على ما عاهَدُوا صَدَقُوا ... كُلٌّ يَسِيرُ بِدَرْبِ الحَقِّ لِلْقُبَرِ

١٨٤٣٤ - أَبُو عُبَيْدَةَ قد أَدَّى مُهِمَّتَهُ ... أَمِينُ أُمَّةِ طَهَ خاتَمِ النُّذُرِ

---

(١) فتى الأمر: الأصل لهذا الأمر وضده المهمة.

(٢) أبو عبيدة عامر بن الجراح.

(٣) أبو عبيدة أحد العشرة المبشرين بالجنة.

١٨٤٣٦ ـ وَأَمَلُ نَجْرَانَ رَبُّ الْعَرْشِ سَاقَهُمُ ... لِدِينِهِ الْحَقِّ إِذْ ضَلُّوا مِنَ الْفِكَرِ

١٨٤٣٧ ـ وَأَمَلُ أَيْلَةَ رَبُّ الْعَرْشِ سَاقَهُمُ ... وَسَاقَ جِيرَانَهُمْ لِلدِّينِ ذِي الْيُسْرِ (١)

١٨٤٣٨ ـ حُسْنُ التَّعَامُلِ سِرٌّ فِي اقْتِرَابِهِمُ ... حُسْنُ التَّعَامُلِ مَذْكُورٌ بِهَذَا الذِّكْرِ (٢)

١٨٤٣٩ ـ كُلٌّ لِيَنْشَرِحُ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا ... صَدْرًا لَهُ لِاعْتِنَاقِ الدِّينِ فِي بِشْرِ

١٨٤٤٠ ـ إِنَّ الَّذِي شَاءَ مَوْلَانَا جِدَايَتَهُ ... لَيُخْلِقُ اللهُ مِنْهُ وَاسِعَ الصَّدْرِ

١٨٤٤١ ـ وَإِنَّ مَنْ شَاءَ مَوْلَانَا ضَلَالَتَهُ ... فَصَدْرُهُ لَيْسَ يَرْضَى الضَّوْءَ فِي الظُّهْرِ

١٨٤٤٢ ـ وَذِي بِرِسَالَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... جَاءَتْ إِلَى النَّاسِ فِي عِيدٍ وَفِي نَحْرِ

١٨٤٤٣ ـ فَلَا تَحُجُّ لِبَيْتِ اللهِ مُشْرِكَةٌ ... وَمُشْرِكٌ إِنَّمَا شِرْكُ مِنَ الْقَذَرِ

١٨٤٤٤ ـ وَلَا تَطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ عَارِيَةٌ ... وَلَا يَطُوفُ بِهِ عَارٍ مَدَى الدَّهْرِ

١٨٤٤٥ ـ مِنْ بَعْدِ فَتْحِ رَسُولِ اللهِ مَكَّتَهُ ... هَذِي الْوُفُودُ أَتَتْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

١٨٤٤٦ ـ كُلٌّ لِيُعْلِنَ إِسْلَامًا لِبَارِئِهِ ... وَيَتْبَعُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرِ

---

(١) أَيْلَة: مدينة على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام. وهي آخر الحجاز وأول الشام. انظر معجم البلدان.

(٢) سورة الممتحنة. الآيتان ٨ و ٩

١٨٤٤٦ - اللهُ ساقَ مُلوكَ العُرْبِ كُلَّهُمُ ، بِرَحْمَةِ المصطفى في البَرِّ والبَحْرِ (١)

١٨٤٤٧ - ومِنْ تبوكَ يَعودُ المصطفى المُضَرِي ، في عَشْرِ صَوْمٍ أمامَ العَسْكَرِ المَجِرِ

١٨٤٤٨ - ومِنْ تَضيفَ بهذا الشَّهْرِ كانَ آتٍ ، وَفْدٌ لِيُعْلِنَ إسْلامًا لِذي الصُّدَرِ

١٨٤٤٩ - في دَعْوَةِ المصطفى رَبِّي اسْتجابَ لها ، دَعا الرَّسولُ لَهُمْ بالشَّرْحِ لِلصَّدْرِ

١٨٤٥٠ - وصاحِبُ الوَفْدِ يأتي طَيْبَةَ الطُّهْرِ ، وقِصَّةُ الوَفْدِ قد جاءَتْ أبا بَكْرِ

١٨٤٥١ - حِبُّ الصِّدِّيقِ أُمِّ الصِّدِّيقِ قد كانَ بَشَّرَهُ ، مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ قد فاضَ بالبِشْرِ

١٨٤٥٢ - الوَفْدُ أسْلَمَ لِلرَّحْمنِ بارِئِهِ ، الوَفْدُ مِنْ قَوْمِهِ قد صامَ بالشَّهْرِ

١٨٤٥٣ - وبالسَّحورِ رَسولُ اللهِ زَوَّدَهُ ، كذاكَ زَوَّدَهُ المُخْتارُ بالفِطْرِ (٢)

١٨٤٥٤ - وذا بِلالٌ رَسولُ المصطفى لَهُمُ ، تَكَرَّمَ يَزُفُّهُمْ بالزَّادِ والتَّمْرِ (٣)

١٨٤٥٥ - وذا بِلالٌ حَرِيصٌ أنْ يُطَمْئِنَهُمْ ، لِذاكَ يُطْعِمُ مِنْ زادٍ ومِنْ ثَمَرِ

١٨٤٥٦ - وبينَ رَبِّكَ قد أبْدى سَماحَتَهُ ، بَعْدًا بِقَوْمٍ خُضوعٌ شِبْهُ مُنْقَبِرِ

---

(١) أي ساق الله تعالى مُلوكَ البَرِّ والبَحْرِ.

(٢) السَّحور، بفتح السين: طعام السَّحَر وشرابه. الفِطْر: الإفطار.

(٣) انظر السيرة النبوية ٢/٤٥٧

١٤٥١ - حَتَّى إِذَا غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ذَاتَ غَدٍ ، تَمَامَ صَوْمٍ لِذَاكَ الْيَوْمِ مِنْ فِجَرِ

١٤٥٨ - هَذَا بِلَالٌ لِشَيْخِ الْقَوْمِ مُكْرِمُهُمْ ، مِنْ فَوْرِهِ قَدْ أَتَى مِنْ خَاتِمِ النُّذُرِ

١٤٥٩ - اللهُ يُبْشِرُ وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَسْعَدَنَا ، بِالْيُسْرِ كَانَ أَتَى الْمُخْتَارَ بِالْعُسُرِ

١٤٦٠ - اللهُ مَا أَرْسَلَ الْمُخْتَارَ بِالْعُسُرِ ، اللهُ أَنْزَلَ هَذَا الدِّينَ بِالْيُسْرِ

١٤٦١ - وَكُنْ تُكْمِلُ صَوْمَ الشَّهْرِ أَجْمَعِهِ ، وَنَحْنُ نَنْعَمُ فِي حَمْدٍ وَفِي شُكُرِ

١٤٦٢ - عَامُ الْوُفُودِ بِفَضْلِ اللهِ كَانَ أَتَى ، وَفَاضَ مَا قَدْ أَتَى فِيهِ مِنَ الْعِبَرِ (١)

١٤٦٣ - مَنْ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تَقْوَالَهُ فَتَى مُضَرٍ ، فِي طَيِّبَةِ الْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ وَالْبِطَرِ

١٤٦٤ - لَكِنْ يُبَايِعُونَ عَلَى الإِسْلَامِ إِنَّهُمُ ، قَدْ قَوَّا رَسُولَ الْهُدَى مِنْ سَائِرِ الْكُوَرِ

١٤٦٥ - بِنَعْتِ تَمِيمٍ لِطَيِّ جَاءَ وَفْدُهُمُ ، مِنَ الْيَمَامَةِ قَدْ جَاءُوا وَمِنْ حَجَرِ (٢)

١٤٦٦ - هُمْ قَائِلُونَ لِفَخْمِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ ، أَمِيرُ شِعْرِهِمُ ذَا مَصْدَرُ الْفِقَرِ

١٤٦٧ - إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ، مَقُولَةٌ سَاقَهُمُ الْخَلَّاقُ لِلنَّظَرِ

---

(١) عام الوفود العام التاسع من الهجرة.

(٢) اليمامة عاصمة نجد. وقاعدتها حجر. معجم البلدان "اليمامة". وحجر: هي مدينة اليمامة وأم قراها وبها ينزل الوالي. معجم البلدان "حجر".

١٨٤٦ - جاءوا رسولَ الهدى في ساعةِ الظهرِ .. وأحمدُ المصطفى يستاخُ في الظهرِ

١٨٤٩ - ناداوْا رسولَ الهدى بالجهرِ والجأرِ .. فقامَ الناسُ بدا في الظهرِ من حُجَرِ (١)

١٨٥٠ - واللهُ عاتبَهم في محكمِ الذكرِ .. فقد كانَ أولى بهم صبرٌ إلى الصبرِ

١٨٥١ - ناداوْا رسولَ الهدى باسمٍ لهُ علنًا .. كانَ النداءُ لهُ في ثوبِ مُحتقرِ

١٨٥٢ - كلٌّ لقدْ جاءَ لهُ خلفَ حُجرتِهِ .. ما كانَ يُعرفُ أينَ المصطفى بالحضرِ

١٨٥٣ - وفي الطريقةُ آذتْ مصطفى مُضرٍ .. لكنهُ المصطفى الحمّالُ بالضررِ

١٨٥٤ - إنَّ الحياةَ يلفُّ المصطفى المُضرِ .. من أخمصِ الرِّجلِ حتى مفرقِ الشعرِ (٢)

١٨٥٥ - لكنَّ ربكَ ربُّ الخلقِ والأمرِ .. يُبيّنُ الحقَّ في القرآنِ ذي الذكرِ

١٨٥٦ - في سورةٍ شملتْ حشدًا من الثررِ .. تهدي إلى الرشدِ أهلَ البدوِ والحضرِ (٣)

١٨٥٧ - نداؤهم أحمدَ المختارَ من الظهرِ .. لم ترضَ عنهُ وإنَّ الصبرَ كالصبرِ

١٨٥٨ - أولى بهذا الوفدِ لو قد مالَ للصبرِ .. لكنَّ نجدةَ الهدى في ساعةِ العصرِ

---

(١) حُجَر ، جمع حُجْرة .

(٢) أخمص الرِّجل : الجزء من باطن القدم المرتفع عن الأرض .

(٣) هي سورة الحُجرات المدنيّة الكريمة .

١٨٤٧٩ - الوَفْدُ جاءَ الهُدى في ثَوْبٍ مُفْتَخِرِ .: مَنَّوا بإسْلامِهِمْ لِلّهِ ذِي القُدَرِ

١٨٤٨٠ - الفَضْلُ لِلّهِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ .: مَنْ قادَهُمْ إلى الجَنّاتِ والنَّهَرِ

١٨٤٨١ - اللّهُ يَصْرِفُهُمْ عَنْ حَرِّ نارِ لَظى .: وعَنْ وُصُولٍ إلى الأعْماقِ مِنْ سَقَرِ (١)

١٨٤٨٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللّهِ كُلِّهِمُ .: لَبّى نِداءَهُمُ والحَقُّ كالقَمَرِ

١٨٤٨٣ - قالُوا لِنَبِيِّ عِبادِ اللّهِ كُلِّهِمُ .: جِئْنا لِنَفْقَهَ في نَثْرٍ وفي نَبِيرِ

١٨٤٨٤ - أوْلى بِهِمْ مِنْ فَخارٍ حَمْدُ بارِئِهِمْ .: والشُّكْرُ لِلّهِ في وِرْدٍ وفي صَدَرِ

١٨٤٨٥ - أوْلى بِهِمْ حَمْدُ رَبِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ .: مَنْ قادَهُمْ إلى الجَنّاتِ والسُّرُرِ

١٨٤٨٦ - الوَفْدُ قالَ أرى هذا الخَطِيبَ لَنا .: هذا عُطارِدُ ضِمْنَ الأنْجُمِ الزُّهُرِ (٢)

١٨٤٨٧ - هَلّا أذِنْتَ لَهُ هذا ابْنُ حاجِبِنا .: كَيْ يَنْشُرَ القَوْلَ إنَّ القَوْلَ مِنْ دُرَرِ

١٨٤٨٨ - لَهُ تَيَأذَنُ فَوْرًا لِلْخَطِيبِ بِأنْ .: يَقُولَ كُلَّ الَّذِي قَدْ شاءَ مِنْ نَثَرِ

١٨٤٨٩ - خَطِيبُهُمْ يَحْمَدُ الرَّحْمنَ في سَطَرٍ .: عَلى الَّذِي خَصَّهُمْ مِنْ سائِرِ البَشَرِ

---

(١) لَظى وسقر: من أسماء جهنم.

(٢) هو عطارد بن حاجب السيرة النبوية ٢/ ٤٧٤ وعطارد: اسم نجم من السيارات التسعة، وهو أقربها إلى الشمس.

١٨٤٩ - هُمُ المُلوكُ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِمْ ... وإنَّ أَمْوالَهُمْ في ضَيْعَةِ البَحَرِ

١٨٤٩ - وهُمْ أَعَزُّ مُلوكِ الأَرْضِ قاطِبَةً ... وأَهْلُ مَشْرِقِهِمْ في النّاسِ والبَدَرِ (١)

١٨٤٩ - يَكْسُبُ مَجْدٍ هُمْ يُعْطُونَ ما نَزَلَهُمْ ... وإنَّ مُلْكَهُمُ قد ساقَ لِلْفَخَرِ

١٨٤٩ - ولَيْسَ يُشْبِهُهُمْ في الأَرْضِ مِنْ بَشَرٍ ... في بَذْلِ مالٍ وفي ضَرْبٍ بِذِي البُتَرِ (٢)

١٨٤٩ - إنِّي اكْتَفَيْتُ بِبَعْضِ العِقْدِ مِنْ دُرَرٍ ... يَكْفِي مِنَ العِقْدِ ما قَدْ راحَ في النَّحَرِ

١٨٤٩ - إنَّ الخَطِيبَ بَلِيغٌ في مَقالَتِهِ ... وإنَّ خُطْبَتَهُ مالَتْ إلى القِصَرِ

١٨٤٩ - خَدِيثُها كانَ عَنْ دُنْيا وبَهْجَتِها ... ولَيْسَ عَنْ دِينِ رَبٍّ جَدَّ مُقْتَدِرِ

١٨٤٩ - هذا مِثالُ يَثْرابٍ وقد قَدِمُوا ... إلى المَدِينَةِ مِنْ أَعْماقِ ذِا القَفَرِ (٣)

١٨٤٩ - قَوْلُ الخَطِيبِ امْتِدادُ القَوْلِ فاهَ بِهِ ... وَفْدُ لِطَةَ خَتامِ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١٨٤٩ - وقَصْدُ وَفْدِهِمُ مِنْ قَوْلِ ناشِرِهِمْ ... نَبْلٌ لِيَسْبِقَ بِالإِضْمارِ لِلنَّثَرِ

١٨٥٠ - ولَيْسَ يَقْفُو عَلى المُخْتارِ قَصْدُهُمُ ... وذا خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ في السَّمَرِ

---

(١) أي هم أكثر أهل المشرق عددًا، وعُدَّةً، وأموالًا.

(٢) البتر: السيوف البتّارة القاطعة. أي بهذه السيوف.

(٣) القفر: أعماق البادية.

١٨٥٠١ - ذا ثابتٌ قد دعاهُ المصطفى المُضَرِي ... هذا خَطِيبُ الهُدى في الحِلِّ والسَّفَرِ

١٨٥٠٢ - لَبَّى نِداءَ رَسُولِ اللهِ في الظُّهرِ ... ذا ثابتٌ مِنْ رِجالِ الخَزْرَجِ الغُرِّ

١٨٥٠٣ - هذا خَطِيبُ الهُدى في حَلْبَةِ النَّثرِ ... إذا تَكَلَّمَ يُبْدِي جائِشَ الدُّرَرِ

١٨٥٠٤ - وربَّما خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كَلَّفَهُ ... بِأَنْ يَرُدَّ على ذِي الكُفْرِ والبَطَرِ (١)

١٨٥٠٥ - ذا ثابتٌ ذا خَطِيبُ المصطفى المُضَرِي ... ذا ثابتٌ صاحِبُ الصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ

١٨٥٠٦ - وبالشَّهادَةِ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ... يَوْمَ اليَمامَةِ فِيهِ الشَّيْبُ لِلشَّعَرِ (٢)

١٨٥٠٧ - ذا ثابتٌ قد دعاهُ مصطفى مُضَرِ ... لَكِنْ يُجِيبُ وفُوَّارٌ جاشَ كالبَحرِ

١٨٥٠٨ - لِثابِتٍ قالَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... أَجِبْ خَطِيبَهُمُ يا فارِسَ النَّثرِ

١٨٥٠٩ - ذا ثابتٌ قامَ مِثْلَ اللَّيْثِ ذِي الزَّأَرِ ... وكانَ أَثْنَى على الرَّحْمنِ ذِي القُدَرِ

١٨٥١٠ - اللهُ يَخْلُقُ هذا الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... اللهُ بارِئُنا الخَلَّاقُ لِلبَشَرِ

١٨٥١١ - اللهُ يَحْفَظُ هذا الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... ولَيْسَ يَخْفَى على الرَّحْمنِ مِنْ أَثَرِ

(١) على نحو ما حدث بشأن مسيلمة الكذاب. انظر فتح الباري ٨/٩٦ حديث رقم ٤٣٧٢

(٢) انظر - مثلاً - الأعلام ٢/٩٨ ومعركة اليمامة سنة ١٢هـ

١٨٥١٢ - وَاللهُ أَكْرَمَ أَهْلَ الحَقِّ ؛ إِنَّهُمْ ؛ هُمُ المُلُوكُ أُولُو التِّيجَانِ وَالسُّرُرِ

١٨٥١٣ - وَاللهُ أَرْسَلَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ؛ مُحَمَّداً ذَا خِتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٨٥١٤ - وَاللهُ أَكْرَمَهُ بِالذِّكْرِ ذِي الذِّكْرِ ؛ هُوَ الكِتَابُ العَزِيزُ التَّاجُ بِالبُرَرِ (١)

١٨٥١٥ - وَاللهُ يَحْفَظُ هَذَا الذِّكْرَ فِي السُّطُرِ ؛ وَاللهُ يَحْفَظُ هَذَا الذِّكْرَ فِي السُّطُرِ

١٨٥١٦ - وَصَفْوَةُ المُصْطَفَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ؛ قَدِ اسْتَجَابَ لَهَا أَهْلٌ أُولُو فِكَرِ (٢)

١٨٥١٧ - مَنْ هَاجَرُوا لِتَمِيمِ العَرْشِ بَارِئِهِمْ ؛ مِنْ أَجْلِ دِينِهِمُ ظَلُّوا عَلَى سَفَرِ

١٨٥١٨ - وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ كَانَ اسْتَجَابَ لَهُ ؛ وَوَعْدُنَا نَصْرَهُ قَدْ كَانَ كَالنُّذُرِ

١٨٥١٩ - مَنْ هَاجَرُوا خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ؛ وَإِنَّ أَسْعَدَ نَاطِقَةٍ فَتَى مُضَرِ

١٨٥٢٠ - وَإِنَّ مَنْ هَاجَرُوا فَازُوا بِأَمْرِهِمُ ؛ وَكَانَ آزَرَهُمْ قَوْمٌ أُولُو نَصَرِ (٣)

١٨٥٢١ - وَنَحْنُ مَنْ نَصَرُوا فَازُوا بِنُصْرَتِهِ ؛ وَقَدْ سَبَقْنَا جَمِيعَ البَدْوِ وَالحَضَرِ

١٨٥٢٢ - نُفُوسُنَا قَدَّمْنَاهَا لِبَارِئِنَا ؛ وَقَدْ وَضَعْنَا لِأَنْفِ الكُفْرِ فِي العَفَرِ

---

(١) الذكر الأول : القرآن الكريم . والذكر الآخر بمعنى الشرف .

(٢) أولو الفكر : المهاجرون .

(٣) المهاجرون بمرتبة الأمراء . والأنصار بمرتبة الوزراء .

١٨٥٢ - وَنَحْنُ نَفْعَلُ هٰذَا دَائِمًا أَبَدًا .. بِإِذْنِ بَارِئِنَا الْخَلَّاقِ لِلصُّوَرِ

١٨٥٤ - وَكُلُّ مَنْ حَارَبَ الرَّحْمٰنَ نَقْتُلُهُ .. إِنَّا جَمِيعًا رِجَالُ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٨٥٥ - إِنَّا لَنَسْتَغْفِرُ الرَّحْمٰنَ بَارِئَنَا .. إِنَّا لَنَسْأَلُهُ نَصْرًا عَلَى الْكَفَرِ

١٨٥٦ - وَالْآنَ قَدْ جَاءَ دَوْرُ الشِّعْرِ إِنَّهُمُ .. يَبْسَتَّامُونَ لِقَوْلِ الْفَمِّ مِنْ شِعَرِ

١٨٥٧ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاحَ الْقَوْلَ لِلشِّعْرِ .. ذَا زِبْرِقَانٌ يَقُولُ الشِّعْرَ فِي الْفَخَرِ (١)

١٨٥٨ - صَوْتَانِ يَسْمَعُهُمْ شِعْرٍ وَنَثْرٍ وَاحِدٍ أَبَدًا .. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي رَنَّةِ الْوَتَرِ (٢)

١٨٥٩ - هُمُ الْمُلُوكُ وَكُلُّ النَّاسِ تَعْرِفُهُمْ .. وَحُسْنُ ذِكْرِهِمُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٨٦٠ - أَمَّا شَجَاعَتُهُمْ فَالْكُلُّ يَعْرِفُهَا .. وَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى أُنْثَى وَلَا ذَكَرِ

١٨٦١ - وَفِي الْمَجَاعَةِ هُمْ جَادُوا بِمَا مَلَكُوا .. هُمْ يَنْحَرُونَ كِرَامَ النُّوقِ وَالْبَقَرِ

١٨٦٢ - وَلَيْسَ يَجْرُؤُ شَخْصٌ أَنْ يُفَاخِرَهُمْ .. مَنْ فَاخَرَ الْقَوْمَ فَاهَ آبَ بِالْغُسُرِ

١٨٦٣ - وَإِنَّ شِعْرَهُمُ مِنْ جِنْسِ نَثْرِهِمُ .. كُلٌّ تَحَدَّثَ عَنْ ذِي الْأَرْضِ يُنْشِرِ

---

(١) هو الزِّبْرِقَان بن بَدْر. انظر السيرة النبوية ٢/ ٤٧٥

(٢) المراد برنة الوتر وزن الشعر وقافيته.

١٨٥٣٤ ـ مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا حَسَّانَ فِي النَّظْرِ .. لَكِنْ يُجِيبَ لَهُ شَاعِرُ الْعَصْرِ

١٨٥٣٥ ـ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَضَّى الشَّطْرَ مِنْ عُمُرٍ .. وَيُخْدِمُ الدِّينَ فِي الْبَاقِي مِنَ الْعُمُرِ

١٨٥٣٦ ـ لَمَّا دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ أَتَى .. فَوْرًا فَقَدْ كَانَ مَنْ يَسْعَى إِلَى الْأَجْرِ

١٨٥٣٧ ـ أَصْغَى إِلَى الشِّعْرِ قَدْ أَلْقَاهُ شَاعِرُهُمْ .. حَتَّى يُبَاهِيَ فِي مَعْنًى وَفِي بَحْرِ (١)

١٨٥٣٨ ـ حَسَّانُ شَاعِرُهُمْ فِي ذَيْكَ الْعَصْرِ .. يَشْعُرُ النَّقَائِضَ يَأْتِيهِ بِلَا فِكَرِ

١٨٥٣٩ ـ مَنْ سَاءَهُ نَقْضًا لِمَعْنَى الشِّعْرِ يَرْدِمُهُ .. يَشْعُرُ النَّقَائِضَ مِثْلَ الْهَدْمِ لِلْجُدُرِ

١٨٥٤٠ ـ لَكِنَّ بَعْضَهُمُ يَهْوَى مُعَارَضَةً .. حَقِيقَتُهُ أَنْ يُرَى قَدْ فَاقَ فِي الْقَدْرِ

١٨٥٤١ ـ إِنَّ الْأَمَانِيَّ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ تَفْعَلُهُ .. الْمَرْءُ يَسْعَى وَنَيْلُ الْقَصْدِ بِالْقَدَرِ (٢)

١٨٥٤٢ ـ حَسَّانُ أَصْغَى لِمَا قَدْ قَالَ شَاعِرُهُمْ .. حَسَّانُ يَعْلِي كَبِيرًا كَانَ مِنَ الْجَمْرِ

١٨٥٤٣ ـ حَسَّانُ أَشْعَرُ أَهْلِ الْقُطْرِ أَجْمَعِهِ .. وَلَا يُبَارِيهِ شِعْرُ الْقَوْمِ فِي الْقُطْرِ

١٨٥٤٤ ـ مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا حَسَّانَ شَاعِرَهُ .. لَكِنْ يُجِيبَ عَلَى مَا قَالُوهُ مِنْ شِعْرِ

---

(١) مِنْ مُتَمِّمَاتِ شِعْرِ النَّقَائِضِ وَالْمُعَارَضَةِ النَّظْمُ فِي الْبَحْرِ وَالْقَافِيَةِ.

(٢) الْأَمَانِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ الْأُمْنِيَّةِ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

١٨٤٥٠ - حَسَّانُ أَصْغَى لِمَا قَدْ قَالَ شَاعِرُهُمْ .. حَسَّانُ شَاعِرُ دِينِ اللهِ فِي الْعَصْرِ (١)

١٨٤٥٦ - حَسَّانُ قَالَ ارْتِجَالًا مَا يَرُوقُ لَهُ .. حَسَّانُ كَانَ بِدَاهًا جَاشَ مِنْ نَهَرِ (٢)

١٨٤٥٧ - يَحْمِي بِارِيهِ ذَا الشِّعْرُ يَبْتَدِئُهُ .. وَحَمْدُ بَارِيهِ يَزْدَانُ بِالشُّكْرِ

١٨٤٥٨ - وَإِنَّ فَضْلَ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَارِيهِ .. يَنْأَى عَنِ الْعَدِّ وَالْإِحْصَاءِ وَالْحَصْرِ

١٨٤٥٩ - وَاللهُ أَرْسَلَ بِالْإِسْلَامِ خَيِّرَتَهُ .. مِنْ خَلْقِهِ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٨٤٦٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ .. مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ لِلْحَشْرِ

١٨٤٦١ - مَنْ صَاحَبُوا رَبُّنَا قَدْ كَانَ وَفَّقَهُمْ .. ثُمَّ يَتْبَعُونَ جَمِيعَ النَّاسِ لِلظَّفَرِ

١٨٤٦٢ - وَأَكْرَمَ اللهُ أَنْصَارًا بِنَصْرِهِمُ .. دِينَ الْمُهَيْمِنِ فِي سِرٍّ وَفِي جَهْرِ

١٨٤٦٣ - مَنْ صَاحَبُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بَارِيهِمْ .. وَالْقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا أُمَّةَ الصَّبْرِ (٣)

١٨٤٦٤ - وَإِنَّ أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ أُسْوَتُهُمْ .. مِنْ كُلِّ خَيْرٍ إِلَى الْجَنَّاتِ وَالنَّهَرِ

١٨٤٦٥ - وَاللهُ كَلَّفَ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ .. بِأَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

---

(١) حسان بن ثابت أعظم شعراء النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) شعر حسان في بحر شعر الزبرقان وقافيته.

(٣) المهاجرون والأنصار نواة الأمة الإسلامية.

١٨٥٥٦ - مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطَالِ كُلِّهِمُ ... مُحَمَّدٌ ذَا صِفَتُهُ الفَيْلِ وَالنَّمِرِ

١٨٥٥٧ - وَأُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ يَنْصُرُهَا ... عَلَى الكُفُورِينَ أَهْلِ الشَّرِّ وَالشَّرَرِ

١٨٥٥٨ - جَنِيبَةُ العُرْبِ طَهَ كَانَ وَحَّدَهَا ... وَأَظْهَرَ اللهُ وَحَّدُوا الرَّحْمَنَ ذَا القُدَرِ

١٨٥٥٩ - دِينُ الأَمِينِ يَعُمُّ الأَرْضَ أَجْمَعَهَا ... وَالأَذَانُ عَلَا مِنْ مَطْلَعِ الفَجْرِ

١٨٥٦٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ أُسْوَتُنَا ... فِي كُلِّ مَرْحَمَةٍ وَالنَّيْرُ كَالمَطَرِ

١٨٥٦١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ أُسْوَتُنَا ... فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ وَالرَّبُّ فِي سُعُرِ

١٨٥٦٢ - وَكَلِمَةُ اللهِ تَعْلُو دَائِمًا أَبَدًا ... فِي البَرِّ وَالبَحْرِ فِي رَبَدٍ وَفِي حَضَرِ (١)

١٨٥٦٣ - إِنَّ الشَّعِيبَةَ مَلِيكُ العَرْشِ يُرْشِدُهُ ... إِلَى المَحَجَّةِ دِينِ اللهِ ذِي اليُسُرِ (٢)

١٨٥٦٤ - إِنَّ الشَّقِيَّ مَلِيكُ العَرْشِ يَخْذُلُهُ ... أَنْفُ الشَّقِيِّ تَرَاهُ الدَّهْرَ فِي الغَفَرِ (٣)

١٨٥٦٥ - ذِي أُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ يَنْصُرُهَا ... عَلَى الكُفُورِينَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ

١٨٥٦٦ - إِنَّ الشَّعِيبَةَ شَعِيبٌ دَائِمًا أَبَدًا ... فِي دَارِهِ وَبَدَا يَا خُلَّدُ وَالحُضَرِ

(١) كلمة الله تعالى: شهادة ألا إله إلا الله، محمد رسول الله.
(٢) المحجة: الطريق المستقيم.
(٣) الدهر: ظرف زمان، مدى الدهر: العصر. التراب.

١٨٥٦٧- إنَّ الشَّقِيَّ شَقِيٌّ دائِمًا أَبَدًا ... في دارِهِ وبِدَرْبِ الحُمْقِ مِنْ سَقَرِ

١٨٥٦٨- إنَّ السَّعِيدَ لَيَقْفُو دائِمًا أَبَدًا ... مُحَمَّدًا ذا خِتامُ الرُّسْلِ يُحْتَشَرُ(١)

١٨٥٦٩- كُلٌّ لَيَتْبَعُ هَدْيَ المُصْطَفى المُضَرِيِّ ... هُنا السَّعادَةُ في الدّارَيْنِ فاعْتَبِرِ

١٨٥٧٠- أَمّا الَّذِينَ شَطَّ فالمَيْدانُ مَوْعِدُهُ ... إنّا بَحَقٍّ رِجالُ البِيضِ والسُّمُرِ

١٨٥٧١- إنّي لَأَسْتَغْفِرُ الرَّحْمنَ بارِئَنا ... للهِ بارِئُنا ذُو الخَلْقِ والأَمُرِ

١٨٥٧٢- الوَفْدُ قالَ رَسُولَ اللهِ حَقٌّ لَهُ ... نَصْرٌ عَدِيمًا بِحَقْلِ الشِّعْرِ والنَّثْرِ

١٨٥٧٣- خَطِيبُهُ نالَ حَقَّ السَّبْقِ في النَّثْرِ ... كَذاكَ شاعِرُهُ قَدْ فاقَ في الشِّعْرِ

١٨٥٧٤- وكُلُّ شَيْءٍ طَلِيقُ العَرْشِ تَسْخَرُهُ ... رَحْمَةَ المُصْطَفى المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

١٨٥٧٥- الوَفْدُ أَظْهَرَ إسْلامًا لَهُ عَتَنًا ... لِلهِ بارِئِهِ الخَلّاقِ بِالصُّوَرِ

١٨٥٧٦- والذِّكْرُ يَذْكُرُ ما فاهَ الوَفْدُ قامَ بِهِ ... مِنَ الحَماقَةِ حالَ الفَقْدِ بِالحِجْرِ(٢)

١٨٥٧٧- الوَفْدُ جاءَ رَسُولَ اللهِ في الظُّهْرِ ... كُلٌّ لَدى حُجْرَةٍ ناداهُ بِالجُؤَرِ(٣)

---

(١) يَقْفُو: يتبع.

(٢) الحِجْر: العقل.

(٣) بالجُؤَر: بالصوت المرتفع.

١٨٥٧٨ - الوَحْيُ نادى الرُّهَا بِاسْمٍ لَهُ عَلَنًا ، وَلَيْسَ بِالوَصْفِ هذا خاتَمُ النُّذُرِ (١)

١٨٥٧٩ - وَاللهُ ناداهُ بِالوَصْفَيْنِ نادَهُما ، فَضْلًا مِنَ اللهِ رَبِّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ (٢)

١٨٥٨٠ - وَصْفُ النُّبُوَّةِ هذا خاتَمُ النُّذُرِ ، وَصْفُ الرِّسالَةِ هذا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

١٨٥٨١ - آوَوْا حَبِيبًا وَطَهَ لا يُؤاخِذُهُمْ ، قَدْ كانَ جارُهُمُ فِي زَلَّةِ الدَّهَرِ (٣)

١٨٥٨٢ - وَاللهُ جازاهُمُ مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ ، أَوْلَى بِذا الوَفْدِ لَوْ قَدْ مالَ لِلصَّبْرِ

١٨٥٨٣ - وَرَحْمَةُ اللهِ رَبِّ العَرْشِ تَشْمَلُهُمْ ، فِي آيَتَيْنِ جَمِيعُ القَوْلِ فِي الذِّكْرِ (٤)

١٨٥٨٤ - فِي آيَةٍ وَصْفُهُمْ بِالفِقْهِ فِي الحُجُرِ ، فِي آيَةٍ فَتْحُ بابِ التَّوْبِ فَاذْكُرِ

١٨٥٨٥ - ذِي سُورَةٌ فاضَ ما فِيها مِنَ العِبَرِ ، إِنْ شِئْتَ فاصْلَ كَبِيرَ السِّفْرِ مِنْ عِبَرِ

١٨٥٨٦ - وَنَحْنُ نَرْضَى بِمِلْءِ الدَّلْوِ مِنْ بِئْرٍ ، وَنَكْتَفِي بِمُحِيطِ الجِيدِ مِنْ دُرَرِ (٥)

---

(١) كلّ من الوفد صاح عند حجرة : يا محمّد .

(٢) محمّد صلّى الله عليه وسلّم وحّدَهُ يخاطَبُ في القرآن الكريم بصفة النبوّة في مواضع عدّة ، وبوصف الرّسالة في سورة المائدة الآية ٤١ والآية ٦٧

(٣) استحيا النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فلم يؤاخذهم على زلّة الدّهر بحقّه .

(٤) سورة الحجرات الآيتان ٤ و ٥

(٥) من المثل : يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق .

١٨٥٨١ - وإنَّ مَنْ كانَ مِنْهُمْ صاحِبَ الحِجْرِ ، يَنْأى عَنِ الوَفْدِ يَأْتي حَوْمَةَ الخَطَرِ (١)

١٨٥٨٢ - هِيَ الرُّؤوسُ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ وَصَلَتْ ، وَتَوْبَةُ اللهِ حَتّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

١٨٥٨٣ - هِيَ الرُّؤوسُ أَتَتْ في هَيْئَةِ المَطَرِ ، تَهْدي إِلى الرُّشْدِ أَهْلَ البَدْوِ وَالحَضَرِ

١٨٥٨٤ - حَقُّ المُهَيْمِنِ رَبِّ العَرْشِ أَوَّلُها ، يَلِيهِ حَقٌّ لِطَهَ مَنْعُوتِهِ البَشَرِ (٢)

١٨٥٨٥ - إِنّا لَنَفْعَلُ ما الرَّحْمٰنُ يَأْمُرُنا ، بِفِعْلِهِ مِنْ كِتابِ اللهِ ذِي الذِّكَرِ

١٨٥٨٦ - وَسُنَّةِ المُصْطَفى المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ، كُلٌّ لَهُ وَصَّى بِهِ مِنْ صاحِبِ الأَمْرِ

١٨٥٨٧ - وَإِنَّ ما كانَ جاءَ الوَفْدُ مُنْطَلِقًا ، إِلى الرُّؤوسِ الَّتي ضاقَتْ عَلى القُصَرِ

١٨٥٨٨ - وَإِنَّ غايَتَها مَنْ وَحَّدُوا مَلِكًا ، رَبَّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ رَبَّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ (٣)

١٨٥٨٩ - وَفي الطَّريقِ إِلى مَنْ وَحَّدُوا مَلِكًا ، تَأْتي رُؤوسٌ بِما ماضٍ مِنَ العِبَرِ

١٨٥٩٠ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ ، مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ لِلْبَشَرِ

١٨٥٩١ - وَالقَوْلُ وَالصَّوْتُ كُلٌّ كانَ مُعْتَبَرًا ، إِنَّ الْتِزامًا بِهِ جِدٌّ مُعْتَبَرِ

---

(١) بعض الآية الكريمة أكثر الوفد لا يعقل وليس كل الوفد.
(٢) حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه وسلم جاء في الآية الكريمة الأولى.
(٣) المؤمنون هم الهدف الأول والأخير للرؤوس المذكورة.

١٨٥٩٨ - تَقْوَى الْإِلَهِ أَسُّ الْخَيْرِ أَجْمَعِهِ ∴ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِي سِرٍّ وَفِي جَهْرِ

١٨٥٩٩ - صَوْتُ النَّبِيِّ لَيَحْلُو دَائِمًا أَبَدًا ∴ صَوْتُ الصَّحَابَةِ مَنْ يَسْعَوْنَ لِلْأَجْرِ

١٨٦٠٠ - مَنْ غَضَّ صَوْتًا لَدَى طَهَ فَفُوزٌ أَجْرِ ∴ إِنْ كَانَ خَاطَبَهُ أَوْ كَانَ فِي نَفَرِ (١)

١٨٦٠١ - وَلَا تُغَرَّ بِصَوْتِ الْفَاسِقِ الْفَجِرِ ∴ تَنَّ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ الزَّمْرِ فِي الْمَطَرِ

١٨٦٠٢ - اللَّهُ أَعْطَاكَ عَقْلًا كَيْ تَزِنَ بِهِ ∴ كُلَّ الْأُمُورِ لَدَى وِرْدٍ لَدَى صَدَرِ (٢)

١٨٦٠٣ - وَعِنْدَكَ الذِّكْرُ فِيهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ ∴ وَسُنَّةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

١٨٦٠٤ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ رَوْمًا لِيَعْصِمَهُ ∴ ذَا أُسْوَةُ النَّاسِ حَتَّى غَايَةِ الدَّهَرِ

١٨٦٠٥ - طَبِيعَةُ الْفِسْقِ طَعْنُ النَّاسِ فِي الظَّهَرِ ∴ فَلَيْسَ يَبْقَى صَفَاءً بَعْدُ فِي الصَّدْرِ

١٨٦٠٦ - أُخُوَّةُ الدِّينِ هَذَا الْفِسْقُ يُذْهِبُهَا ∴ مِنْ بَعْدِ صَفْوٍ سَيَأْتِي قَائِمُ الْكَدَرِ

١٨٦٠٧ - إِنَّ الْأُخُوَّةَ فِي الْإِسْلَامِ غَالِيَةٌ ∴ بِهَا التَّوَارُثُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الْفَجْرِ

١٨٦٠٨ - إِنَّ الْأُخُوَّةَ فِي الْإِيمَانِ غَالِيَةٌ ∴ وَنَحْنُ نَمْنَعُهَا بِالْبِيضِ وَالسُّمُرِ (٣)

(١) أَوْ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ بِحَضْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) كَيْ تَزِنَ بِهِ كَيْ تَخْتَبِرَ بِهِ وَتَزِنَ.

(٣) نَمْنَعُهَا: نَحْمِيهَا حَالَ اعْتِدَاءِ مُسْلِمٍ عَلَى أَخِيهِ.

١٨٦٠٥ - وَنَحْنُ نَمْتَدِحُ بِالْقَوْلِ ذِي الْخَطَرِ .. وَنَحْنُ نَمْتَدِحُ بِالْفِعْلِ ذِي الْفِقَرِ

١٨٦١٠ - وَبِالظُّنُونِ الَّتِي رُمْنَا لِتَخْسِيسِهَا .. إِنَّ الْأُخُوَّةَ كَنْزٌ جَدُّ مُدَّخَرِ

١٨٦١١ - تَقْوَى الْمَلِيكِ أَشُدُّ الْخَيْرِ أَجْمَعِهِ .. بِهَا التَّفَاضُلُ عِنْدَ اللهِ وَالْبَشَرِ

١٨٦١٢ - الْقَوْمُ نَادَوْا رَسُولَ اللهِ فِي الظُّهُرِ .. أَعْرَابُ بَادِيَةٍ جَامُوا مِنَ الْقَفْرِ

١٨٦١٣ - فِي آيَتَيْنِ أَتَى وَصْفٌ لِفِعْلِهِمُ .. وَعَفْوُ مَوْلَاكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ وِزْرِ(١)

١٨٦١٤ - لَكِنْ هُنَاكَ صِفَاتٌ مِنْ صَمِيمِهِمُ .. لَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْهَا الذِّكْرُ أَوِ الذِّكْرِ

١٨٦١٥ - ذَاكَ الْحَدِيثُ تَمَنَّى الْأَمْرَدُ كُلُّهُمُ .. وَفِيهِمُ مَنْ رَمَا الْمُخْتَارَ فِي الظُّهُرِ

١٨٦١٦ - مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَنَّ الْقَوْلَ كَانَ عَنِ .. جَمِيعِ مَنْ أَوْعَلُوا فِي السَّهْلِ وَالْوَعِرِ

١٨٦١٧ - قَالُوا آمَنَّا إِنَّا إِيمَانًا أَتَى لَهُمُ .. قَدْ حَلَّ مِنْهُمْ مَحَلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

١٨٦١٨ - الذِّكْرُ قَالَ بِأَنَّ الْقَوْمَ مَا بَلَغُوا .. مَا أَمَّلُوا إِنَّ هَذَا قَوْلٌ مُفْتَخِرِ

١٨٦١٩ - الْقَوْمُ فِي رُتْبَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ مَكَثُوا .. مُذْ أَعْلَنُوا طَرْدَهُمْ لِلْكُفْرِ وَالْقَذَرِ(٢)

---

(١) الوِزْر: الذَّنْب.

(٢) ثَمَّةَ ثلاث مراتب في الإسلام، أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وركن الإحسان الواحد. وهو أعلى المراتب الثلاث.

١٨٦٢٠ - وتلك رتبة إيمان لقد بلغت .. شأوا وذي رتبة تحتاج للسفر (١)

١٨٦٢١ - وإن تعجبت فمن مر تبتهم .. ذي أول الترب في سعي إلى الظفر

١٨٦٢٢ - منوا على أحمد المختار من مضر .. من قد دعاهم لدين الله ذي القدر

١٨٦٢٣ - لفضل ربه رب العرش باريهم .. من أرسل المصطفى المختار للبشر

١٨٦٢٤ - لفضل ربه بإيمان كان مدى .. به يمن على عبد وعلى حضر

١٨٦٢٥ - يا من منتم بإيمان ولم تصلوا .. لمستواه أو توبوا للمقدر

١٨٦٢٦ - إن كان إسلامكم حقا فواجبكم .. أن تستقروا إلى الإيمان بالقدر (٢)

١٨٦٢٧ - وإن رتبة إحسان ستتعبها .. يراك ربك من ليل ومن ظهر

١٨٦٢٨ - تقوى المهيمن أس الأمر أجمعه .. الله يعلم كل السر والجهر

١٨٦٢٩ - وليس يخفى على الرحمن طائفة .. الله يعلم كل الغيب والخبر (٣)

١٨٦٣٠ - هي الله رسل دعاها قوم أحمدنا .. عادوا بأمرهم ذي الخلق والأمر

(١) السفر: مواصلة السير في طريق الطاعات.

(٢) الإيمان بالقدر: من أركان الإيمان.

(٣) الخبر: العلم عن تجربة، أي التعمل.

١٨٦٣١ - اللهُ يُبَشِّرُنا بالذِّكرِ ذي الذِّكرِ .. في سُنَّةِ المُصطفى المُبينِ بالذِّكرِ (١)

١٨٦٣٢ - مَنْ قاوَمُوا أُمَّةَ المُختارِ في الظُّهرِ .. قد أَسْلَمُوا قَبْلَ المُختارِ في بِشرِ

١٨٦٣٣ - والعُرْبُ كانُوا أَتْوَاطَةَ فَتَى مُضَرٍ .. هُمْ بايَعُوهُ بِلا أَيْنٍ ولا فَتْرِ

١٨٦٣٤ - العُرْبُ جاءُوهُ مِنْ بَرٍّ ومِنْ بَحْرٍ .. العُرْبُ جاءُوهُ مِنْ بَدْوٍ ومِنْ حَضَرِ

١٨٦٣٥ - حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ اللهَ ساقَهُمُ .. مِثْلَ الجَداوِلِ صارَتْ جائِشَ النَّهَرِ

١٨٦٣٦ - بَنُو حَنِيفَةَ جاءُوا لَهْبَةَ الظُّهرِ .. وذا مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ في الزُّمَرِ (٢)

١٨٦٣٧ - ووَفْدُهُ قد أَتَى لِطَةَ فَتَى مُضَرٍ .. وذا مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ في الخِدَرِ

١٨٦٣٨ - أَبَى المَجِيءَ لِطَةَ المُصطَفى المُضَرِي .. هذا إِبايَةُ ذَلِيلِ الدَّرْكِ مِنْ كِبَرِ

١٨٦٣٩ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ .. يَأْتِي مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ في نَفَرِ (٣)

١٨٦٤٠ - مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ .. في كُلِّ خَيْرٍ وحَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

١٨٦٤١ - مُحَمَّدٌ شاءَ إِنْقاذًا لِطاغِيَةٍ .. قد كانَ يَسْعَى إِلَى الأَعْماقِ مِنْ سَقَرِ

---

(١) الذكر ذو الذكر: القرآن الكريم ذو الشرف والعزة.

(٢) مُسَيْلِمَةُ الكَذَّاب: زعيم بني حنيفة.

(٣) مِنَ النَّفَرِ ثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم.

١٨٦٤١ - خَطِيبُ طَهَ بِهَذَا الْيَوْمِ صَاحِبُهُ ، ذَا ثَابِتٌ وَابْنُ قَيْسٍ فَارِسُ النَّثْرِ (١)

١٨٦٤٢ - هَذَا خَطِيبُ الْهُدَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ، قَدْ لَازَمَ الْمُصْطَفَى فِي الْحِلِّ وَالسَّفَرِ

١٨٦٤٣ - كَانَ الْمُرِيقَ عَلَى عِلْمِ الْهُدَى مُضَرِي ، وَهَذَا غِنَاءٌ لِنَفْسِ الْمَرْءِ وَالْفِكَرِ

١٨٦٤٤ - إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ كَانَ مَضَى ، مُحَمَّدٌ قَائِدًا لِلْعُصْبَةِ الْغُرَرِ

١٨٦٤٥ - مُحَمَّدٌ جَاءَهُ إِذْ كَانَ فِي الْخِيَرِ ، مِنْ أَجْلِ تَبْلِيغِهِ الْإِسْلَامَ بِالْقَهَرِ

١٨٦٤٦ - وَكَانَ فِي كَفِّ طَهَ مُصْطَفَى مُضَرٍ ، مُرْجُونُ نَخْلٍ قَدِيمٍ جَفَّ مِنْ دَقَرِ (٢)

١٨٦٤٧ - وَهَذَا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ قَالَ لَهُ ، إِنِّي سَأُعْلِنُ إِسْلَامِي مَعَ الزُّمَرِ

١٨٦٤٨ - لَكِنْ بِشَرْطٍ بِأَنْ أَبْقَى الْخَلِيفَةَ لَكُمْ ، مِنْ بَعْدِكُمْ سَوْفَ أَبْقَى صَاحِبَ الْأَمْرِ

١٨٦٤٩ - قَالَ الْهُدَى لَوْ طَلَبْتَ الْعُودَ أَجْمَلُهُ ، فَلَسْتُ أُعْطِيكَ هَذَا الْعُودَ مِنْ شَجَرِ

١٨٦٥٠ - وَكُلُّ مَا شَاءَ فِيكَ اللَّهُ ذُو الْقَدَرِ ، اللَّهُ يُنْزِلُهُ ذُو الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٨٦٥١ - وَسَوْفَ تَلْقَى الَّذِي الْجَبَّارُ قَدَّرَهُ ، وَلَنْ تَفِرَّ إِلَى بَرٍّ وَلَا بَحَرِ

(١) هو ثابت بن قيس بن شماس.

(٢) الْمُرْجُونُ من النخل مثل العُنْقُود من العِنَب.

١٦٥٣ - فَإِنْ أَبَيْتَ وَقَدْ أَبْدَيْتَ لِلدُّبُرِ ... لَسَوْفَ يَقْضِي عَلَيْكَ اللهُ ذُو القُدَرِ

١٦٥٤ - إِنَّ الَّذِي أَرَاكَ الَّذِي مِنَ النَّوْمِ أُبْصِرُهُ ... فَأَنْتَ الكَذُوبُ الَّذِي قَدْ سَارَ لِلْقَمَرِ

١٦٥٥ - وَإِنَّ ذَا ثَابِتٌ عَنْ يُصِيبُكَ إِنْ ... بَدَا سُؤَالٌ لِمَا قَدْ جَدَّ مِنْ خَبَرِ

١٦٥٦ - كُلُّ الَّذِي تَمَّ وَحْيُ اللهِ كَانَ أَتَى ... مُحَمَّدًا خَيْرَ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٦٥٧ - الوَحْيُ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ فِي صُوَرٍ ... جِبْرِيلُ كَانَ أَتَى المُخْتَارَ بِالذِّكْرِ (١)

١٦٥٨ - وَمِنْ مَظَاهِرِ وَحْيٍ مَا يَرَى المُضَرِي ... فِي النَّوْمِ تَعْبِيرُهُ قَدْ جَاءَ كَالفَلَقِ

١٦٥٩ - فِي النَّوْمِ كَانَ يَرَى طَهَ الكُنُوزَ أَتَتْ ... إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الخَلَّاقِ لِلصُّوَرِ

١٦٦٠ - كِلَا سِوَارَيْ (٢) خَيْرِ الخَلْقِ بَاتَ يَرَى ... فِي مِعْصَمَيْهِ وَكُلٌّ صِيغَ مِنْ تِبْرِ

١٦٦١ - طَهَ لِيُبْغِضَ مَا قَدْ صِيغَ مِنْ تِبْرٍ ... مُحَمَّدٌ زَاجِرُ الغَابِي وَالغَمِرِ

١٦٦٢ - كُلٌّ يُفِيهِ رَسُولُ اللهِ يَنْفُخُهُ ... كُلٌّ يَطِيرُ كَطَيْرٍ فَرَّ مِنْ وَكْرِ

١٦٦٣ - كُلٌّ يُؤَوِّلُهُ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ... بِأَنَّهُ كَاذِبٌ مُدَّعٍ يَأْتِي عَلَى الأَثَرِ

---

(١) نزل القرآن الكريم في أرفع صور الوحي.

(٢) السِّوار، بكسر السين: حِلْيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ مستديرة كالوَلْعَةِ تُلْبَسُ في المِعْصَمِ أو الزَّنْد. والمعصم: موضع السِّوار من اليد.

١٨٦٦٤ - وواحِدٌ مِنْهُما الكَذّابُ مِنْ حَجَرٍ .. وذا مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ مِنْ حَجَرِ (١)

١٨٦٦٥ - كُلُّ الَّذِي قالَ لِطَهَ الوَحْيُ جاءَ لَهُ .. فِي اليَمامَةِ قَتْلُ الكافِرِ البَطَرِ

١٨٦٦٦ - أَبُو دُجانَةَ لَيْثُ الغابِ والخَمَرِ .. قَدْ قَدَّهُ بِحُسامٍ صارِمٍ ذَكَرِ (٢)

١٨٦٦٧ - وذاكَ وَحْشِيُّ الرّامِي بِحَرْبَتِهِ .. مِنَ الكُذُوبِ أَصابَ الغُمْدَ مِنْ صَدَرِ (٣)

١٨٦٦٨ - كُلُّ بِفَضْلِ خَلِيلِ العَرْشِ يَقْتُلُهُ .. هذا مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ مِنْ عِبَرِ

١٨٦٦٩ - وقَوْلُ طَهَ لَهُ تَمْضِي إِلَى القَبْرِ .. إِنَّ الَّذِي كانَ أَجْرَى ذا أَبُو بَكْرِ

١٨٦٧٠ - ذا خالِدٌ كانَ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ .. هُوَ الغَضَنْفَرُ مِنْ قادَ لِلْمَجَرِ

١٨٦٧١ - كُلُّ الكَذُوبِ وبَيْنَ رَبِّ العَرْشِ يَحْقِرُهُمْ .. مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١٨٦٧٢ - وذا عَدِيٌّ أَبُوهُ حاتِمُ التَّبِرِ .. التَّبْرُ فِي نَفْسِهِ فِي مُسْتَوى الطُّفُرِ

١٨٦٧٣ - قَدْ كانَ يَتْبَعُ عِيسَى الطُّهْرِ والعِطَرِ .. فِي قَوْمِهِ ذا عَدِيٌّ صاحِبُ الأَثَرِ

١٨٦٧٤ - وباتَ يَسْتَمِعُ مِنْ لَهَ فَتَى مُضَرٍ .. ذا دِينُهُ الحَقُّ أَضْحَى جِدَّ مُنْتَشِرِ

---

(١) حَجَر : عاصمة اليمامة .

(٢) أَبُو دُجانَة : سِماكُ بن خَرَشَة الأنصاري الخزرجي النجاري .

(٣) وَحْشِيٌّ الحَبَشِيّ : قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه فأعتق .

١٨٦٧٦ - وذا عَدِيٌّ لَيْرْقَى الآنَ ناقَتَهُ ... وما هُوَ الآنَ يَأْتِي لَيْبَةَ الظُّهْرِ

١٨٦٧٧ - مِنْ فَوْرِهِ قد بَدا طى مَسْجِدِ الْمُضَرِي ... وأَحْمَدُ المصطفى فى الصَّحْبِ كالقَمَرِ

١٨٦٧٨ - عَنِ اسْمِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَسْأَلُهُ ... هذا لَعَمْرُ النَّسَبِ الزَّاكِي وفى قِصَرِ(١)

١٨٦٧٩ - سُرَّ الرَّسُولُ وقد أَبْدَى لَهُ نَسَبًا ... ذا حاتِمٌ بُكْرُهُ كالشَّمْسِ فى الظُّهْرِ

١٨٦٨٠ - ذا حاتِمٌ جُودُهُ كالغَيْثِ فى القَفْرِ ... وذا عَدِيٌّ نَظِيفٌ جِدُّ مُعْتَبِرِ

١٨٦٨١ - وباتَ يَسْأَلُ هَلْ طَهَ بَدا مَلِكًا ... أَمْ أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنْ خالِقِ البَشَرِ

١٨٦٨٢ - لِبَيْتِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَأْخُذُهُ ... بُيُوتُ طَهَ بَدَتْ صَفًّا مِنَ الْحُجَرِ(٢)

١٨٦٨٣ - وفى الطَّرِيقِ عَجُوزٌ لِلْهُدَى عَرَضَتْ ... طَهَ لَيُصْغِي زَمانًا فى قِمَّةِ الصَّبْرِ

١٨٦٨٤ - كُلُّ المَسائِلِ تَعْنِيهَا لَقَدْ عَرَضَتْ ... وأَحْمَدُ المصطفى قد جادَ بالدُّرَرِ

١٨٦٨٥ - عَيْنُ السَّعادَةِ قد أَبْدَتْ وقد ذَهَبَتْ ... وقَوْلُهَا كانَ أَبْدَى وافِرَ الشُّكْرِ

١٨٦٨٥ - وذا عَدِيٌّ يَرَى فى قَوْلِ أَحْمَدِنا ... وفِعْلِهِ خُلُقَ مَرْسُولٍ لِمُقْتَدِرِ(٣)

---

(١) قال: أنا عَدِيُّ بن حاتم.

(٢) كل بيت لمحمد صلى الله عليه وسلم عبارة عن حجرة واحدة.

(٣) يرى عدي أنه أمام نبي وليس أمام ملك.

١٨٦٨٧ - مُحَمَّدٌ لَيْسَ يَبْدُو أَنَّهُ طَبَقٌ .. هُوَ الْمَلَاكُ هُوَ التَّجْسِيدُ لِلذِّكْرِ

١٨٦٨٨ - مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا صَنْبَغًا لِمَقْعَدِهِ .. وَيَقْعُدُ الْمُصْطَفَى فَوْرًا عَلَى الْعَفَرِ (١)

١٨٦٨٩ - طَهَ أَبَانَ لِضَيْفٍ مَا يَقُومُ بِهِ .. خِلَافَ دِينٍ لَهُ مِنْ دُونِنَا حَذَرِ

١٨٦٩٠ - مِنْهَا الَّذِي يَصْطَفِيهِ مِنْ غَنَائِمِهِ .. أَخْذُ الْغَنِيمَةِ مَحْظُورٌ مِنَ الْجُدُرِ (٢)

١٨٦٩١ - تَقُولُ الرُّهْدُ لِعِدِّيٍّ قَدْ أَبَانَ لَهُ .. وَحْيًا يَحِنُّ لِطَهَ خَاتِمِ النُّذُرِ

١٨٦٩٢ - كُلُّ الَّذِي قَالَ صِدْقٌ لَا يَبُوحُ بِهِ .. إِلَّا نَبِيٌّ يُذِيعُ الْوَحْيَ فِي صُوَرِ

١٨٦٩٣ - وَذَاكَ مَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ أَكَّدَهُ .. إِذْ بَاتَ يَسْأَلُ عَمَّا حَاكَ فِي الصَّدْرِ

١٨٦٩٤ - مُحَمَّدٌ قَدْ أَزَالَ الْكُلَّ مِنْ سُتَرٍ .. وَذَا عَدِيٌّ دَنَا لِلدِّينِ مِنْ يُسُرِ

١٨٦٩٥ - طَهَ يَقُولُ لَهُ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ .. لَسَوْفَ يَبْدُو وَتِبَاعًا فِي مَدَى الْعُمُرِ

١٨٦٩٦ - بِعَيْنِ رَأْسِكَ هَذَا سَوْفَ تُبْصِرُهُ .. وَبَعْضُهُ سَوْفَ يَبْقَى فِي مَدَى الدَّهْرِ

١٨٦٩٧ - الْفَقْرُ فِيهِ صِحَابُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ .. لَسَوْفَ يَمْضِي وَيَبْقَى الْفَقْرُ كَالْغَبَرِ

---

(١) أعطاه صلى الله عليه وسلم وسادته فقعد عليها، وافترش صلى الله عليه وسلم التراب.

(٢) أباح الله تعالى لمحمد وحده أكل الغنيمة. والصفايا جمع الصفي: ما يصطفيه الرئيس من الغنيمة قبل قسمتها.

١٨٦٩ - والخوفُ يمضي ويأتي الأمنُ أنتَ به .. تجري مُكَّةَ من شامٍ ومن حجرِ (١)

١٨٦٩٨ - وذي القصورُ بشامٍ سوفَ يدخلُها .. نورُ اليدينِ مليكُ الأنجمِ الزُّهرِ

١٨٦٩٩ - وذا تميمٌ بفضلِ اللهِ بارئِهِ .. يأتي اليدينِ مليكُ العرشِ في حُضُرِ (٢)

١٨٧٠٠ - اللهُ يشرحُ منهُ كاملَ الصُّدورِ .. لدينهِ الحقِّ والآياتِ والسُّورِ

١٨٧٠١ - جميعُ آياتِ طه خاتمِ النُّذرِ .. صدا تميمٌ يراها في مدى البصرِ

١٨٧٠٢ - وذا تميمٌ ليدعو القومَ أجمعهم .. إلى الدخولِ بدينِ اللهِ ذي القدرِ

١٨٧٠٣ - لبَّى النداءَ بفضلِ اللهِ بارئِنا .. جميعُهم إنَّهم صلَّوا من الفجرِ

١٨٧٠٤ - جزيرةُ العربِ طه كانَ وحَّدها .. ووحَّدتْ ربَّها ذا الخلقِ والأمرِ

١٨٧٠٥ - محمَّدٌ وحَّدهُ مولاهُ ووفَّقهُ .. فنالَ ذيكَ دونَ الإخوةِ الصُّبرِ (٣)

١٨٧٠٦ - ذي آيةٌ ضمنَ آياتٍ لهُ أُخرٍ .. من بينها الرُّعبُ نطى مدَّةَ الشَّهرِ

١٨٧٠٧ - محمَّدٌ ربُّهُ قد كانَ كلَّفهُ .. بأنْ يُقاتلَ أهلَ الكفرِ والبطرِ

---

(١) كان تميمٌ يسكن الشام، والحجر، ديار ثمود في طريق الحاج من الشام.

(٢) في حُضُر: في جرير وشرعة.

(٣) الإخوة الصُّبر: بقية أولي العزم من الرسل المعروفين بالصبر.

١٨٧٠١ - إنَّ الجهادَ مِنَ الإسلامِ ذِرْوَتُهُ ، لَوْلا الجهادُ لَسادَتْ أُمَّةُ الكُفْرِ

١٨٧٠٩ - مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطالِ كُلِّهِمُ ، غَضَنْفَرٌ مِنْ لُيوثِ الغابِ والتَّمَرِ

١٨٧١٠ - جَزِيرَةُ العُرْبِ طَهَّرَها وَحَّدَها ، بِذِكْرِ بارِئِهِ المَحْفُوظِ فِي الصُّدُرِ

١٨٧١١ - أَمَّا الكَفُورُ فَخَيْرُ الخَلْقِ قاتِلُهُ ، حَتَّى رَأَى الحَقَّ بِالصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ (١)

١٨٧١٢ - إنَّ الجَزِيرَةَ قد عادَتْ بِبارِئِها ، لِلَّهِ رَبِّ الشَّمْسِ والقَمَرِ

١٨٧١٣ - هذا هُوَ النَّصْرُ رَبُّ العَرْشِ قَدَّرَهُ ، بِأَحْمَدَ المُصْطَفَى المُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

١٨٧١٤ - وفَتْحُ أَحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ مَكَّتَهُ ، بِدايَةُ الخَيْرِ كَمْ أَنْهالَ كالمَطَرِ

١٨٧١٥ - هذِهِ الجَزِيرَةُ خَيْرُ الخَلْقِ وَحَّدَها ، وَأَهْلُها أَعْلَنُوا التَّوْحِيدَ بِالجَأْرِ (٢)

١٨٧١٦ - هذا الَّذِي ثُمَّ فَتْحٌ شاءَ بارِئُنا ، بِأَنْ يَخُصَّ بِهِ ذا خاتَمَ النُّذُرِ

١٨٧١٧ - إنَّ الوُفُودَ أَتَتْ طَهَ بِطَيْبَتِهِ ، لِكَيْ تُبايِعَهُ فِي السِّرِّ والجَهَرِ

١٨٧١٨ - هُمُ الدُّعاةُ رَسُولُ اللهِ يُرْسِلُهُمْ ، مِنْ أَجْلِ تَفْقِيهِ مَنْ عادُوا لِمُقْتَدِرِ

---

(١) الصَّمْصامة : السَّيف المصمَّم الَّذي لا ينثني .

(٢) الجأر : الصَّوت العالي .

١٨٧١ - عُمّالُ طِبّةٍ مَضَوْا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ .. مِنْ أَجْلِ جَلْبِ زَكَاةِ الطُّهْرِ لِلْفُقَرِ

١٨٧٢ - أَرْكَانُ دِينٍ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِنَا .. تَمَّتْ جَمِيعًا وَتَبْقَى حِجَّةُ الْعُمُرِ

١٨٧٣ - الْكَوْنُ أَجْمَعُهُ رَتَّبَ يُسَيِّرُهُ .. كُلٌّ يَجْرِي بِإِذْنِ اللهِ وَالْقَدَرِ

١٨٧٤ - أُنْظُرْ إِلَى الصَّرْحِ خَيْرُ الْخَلْقِ كَانَ بَنَى .. وَاللهُ يَحْفَظُهُ فِي لَوْرِدٍ وَالصَّدَرِ

١٨٧٥ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ شَاءَ يَعْصِمُهُ .. فَلَا يَجِبُ لَهُ سُوءٌ مِنَ الْبَشَرِ

١٨٧٦ - ذِي عِصْمَةٌ قَدْ أَتَتْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ .. مُحَمَّدٌ بَاتَ يَسْتَغْنِي عَنِ الْحَفَرِ (١)

١٨٧٧ - وَحِجَّةُ الْعُمْرِ تَبْقَى كَيْ يُمَارِسَهَا .. طِبَّةٌ أَلَا إِنَّ ذِي حِجَّةُ الدَّهْرِ

١٨٧٨ - مِنْ بَعْدِ حِجَّتِهِ تَمَّتْ رِسَالَتُهُ .. فِي أَرْضِ رَبِّكَ ذَاتِ الْمَاءِ وَالْحَفَرِ

١٨٧٩ - فَلْتَمْضِ حِجَّتُهُ فَلْتَأْتِ دَعْوَتُهُ .. فَلْيَسْتَجِبْ لِنِدَاءِ اللهِ ذِي الْقَدَرِ

١٨٨٠ - عَنْ حَزْمِهِ الْحَجَّ أَبْدَى مُصْطَفَى مُضَرٍ .. وَالنَّاسُ جَاءُوا لَهُ مِنْ طَيْبَةِ الْعُذُرِ

---

(١) سورة المائدة الآية ٦٧ الحفر جمع حفير بمعنى الحارس.